تظاهرتان في حيفا والجولان ضد محاكمة الهام ابو صالح

قالت مصادر رسمية سورية ان جمهوراً كبيراً من اهالي الجولان السوري تظاهر امس امام المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة حيفا حيث تحاكم المعتقلة السورية الهام ابو صالح بتهمة "التجسس" لمصلحة دمشق.

وكان اهالي بلدة مجدل شمس في مرتفعات الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٦٧ نفذوا امس اضراباً تضامناً مع المعتقلة ابو صالح التي تدرس في احدى كليات جامعة دمشق، وذلك بعد اعتقالها ليل الاثنين الثلاثاء بتهمة التجسس

الهام ابو صالح

واضافت المصادر الرسمية ان المتظاهرين امس "رددوا هتافات تندد بسياسات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب"، وان "قوات من شرطة الاحتلال طوقت المكان ومنعت المتظاهرين من الاقتراب من مبنى المحكمة وسط هتافاتهم التي تصف القوانين الاسرائيلية بالارهابية والتعسفية".

الاسود تفترس ١٠ اشخاص في اثيوبيا

اعلنت الاذاعة الاثيوبية الرسمية ان مجموعة من الاسود هاجمت في اواخر الشهر المنصرم قرى في شرق اثيوبيا وافترست في ليلة واحدة ١٠ اشخاص و ٣٠ من رؤوس الماشية.

وقالت الاذاعة ان هجمات الاسود وقعت منذ حوالي اسبوعين في ضواحي قرية موستاهيل في اقليم اوغادين. وذكر السكان انهم تعرضوا لهجمات عدة من الاسود التي يعتقدون انها اتت من كينيا.

الحملة ضد الالغام

سيسجل التاريخ للاميرة ديانا، التي ذهبت ضحية للصحافة الراسمالية التي تقتحم البيوت والاسرار من اجل الترويج لبضاعتها، تبنيها للحملة العالمية من اجل وقف انتاج الالغام الارضية التي يذهب ضحيتها ويتشوه بسببها الملايين من الناس في كافة البلدان التي مرت بحروب اهلية مريرة مثل كمبوديا والبوسنه.

[illegible]

اعلن نحو ١,٥ مليون موظف في المصارف الحكومية الهندية اضراباً يستغرق يومين احتجاجاً على عملية تحويل هذه المصارف الى القطاع الخاص.

واكدت الامانة العامة لـ "مركز النقابات الهندية" احد الاتحادات العمالية الرئيسية في البلاد ان نسبة الالتزام بالاضراب بلغت ١٠٠ في المئة.

وتطالب النقابات بوضع حد فوري لعملية التخصيص في القطاع المصرفي وخصوصاً في المناطق الريفية حيث يعيش ثلثا سكان الهند، كما تطالب بتحسين الرواتب التقاعدية.

وكان اضراب عام نفذ في الرابع من تموز الماضي للاسباب ذاتها وادى الى شل الحركة بشكل تام في القطاع المصرفي.

وفي الهند اكثر من ٥٠ شركة مصرفية حكومية بلغت فيها الديون الهالكة بحسب تقرير البنك المركزي نشر في تموز الماضي اكثر من ٤ ,١١ بليون دولار. وسمحت الحكومة الهندية في عام ١٩٩٥ للمصارف الخاصة والاجنبية بالعمل في البلاد. كما سمحت بانشاء مصارف خاصة صغيرة في الارياف تؤكد النقابات انها ستؤدي الى صرف موظفين من المصارف الحكومية.

حملات لاطلاق معارضين لقانون الايجارات الزراعية المصري

تصاعدت الحملات الدولية المطالبة بالافراج عن معارضي قانون الايجارات الزراعية الجديد في مصر، الذين اوقفوا قبل شهرين. وابدت منظمة "صحافيون بلا حدود" في رسالة وجهتها الى الرئيس حسني مبارك، اعتراضها على استمرار حبس الصحافي حمدين صباحي وطالبت بالافراج الفوري عنه. واعتبرت المنظمة ان صباحي مارس حقه في معارضة القانون من خلال الوسائل السلمية للتعبير عن الراي.

من جهة اخرى انتقدت منظمة "مرصد حماية نشطاء حقوق الانسان"، وهي منظمة دولية مقرها جنيف، توقيف سيد الطوخي العضو النشط في مجال حقوق الانسان بسبب معارضته القانون. واعتبرت ان "توقيفه يمثل انتهاكا لحق التعبير عن الراي التي يضمنها الدستور المصري والمادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان".

الى ذلك افاد تقرير اصدرته منظمة حقوقية مصرية ان عدد ضحايا المصادمات بسبب الخلافات على قانون الايجارات الزراعية الجديد بلغ منذ مطلع العام ١٥ قتيلاً و ٢١٨ مصاباً وتم توقيف ٨٢٢ مواطناً ما زال ١٨٢ منهم رهن الحبس الاحتياطي.

وقال التقرير، الذي اعده "مركز الارض لحقوق الانسان" وهو منظمة حقوقية متخصصة في قضايا الريف المصري، ان المصادمات امتدت الى احدى عشرة محافظة خلال الاشهر الثمانية الاخيرة. وكان مجلس الشعب (البرلمان) المصري اصدر قانوناً يقضي بالغاء عقود الايجارات القائمة حالياً وتحرير العلاقات الايجارية في الاراضي الزراعية واخضاعها للعرض والطلب. واعتبر معارضو القانون انه سيؤدي الى "تشريد وطرد" المستاجرين وطالبوا بتاجيل تطبيقه. غير ان الحكومة المصرية اكدت مرات عدة ان لا تراجع عن تنفيذه في موعده الذي يحل في الاول من تشرين الاول المقبل.

جهاز جديد لتحريك الاطراف المشلولة

بدأت شركة امريكية انتاج نوع من الاطراف الصناعية سيسمح لحوالي ٥٠ الف شخص من المصابين بشلل اليدين والرجلين بتحريكها بشكل جزئي. وقد صادقت الحكومة الامريكية اخيرا على استخدام الجهاز الجديد.

وبينت الدراسات ان الجهاز يساعد الذي يعانون من الشلل الكامل بعد اصابة العمود الفقري على تحريك جزء من الكتف واليد لاطعام انفسهم واستخدام القلم للكتابة والاعتناء باشيائهم الشخصية بشكل معقول، هذا مع العلم ان الجهاز لا يعيد للمصابين حاسة اللمس.

الذاكرة الحية

من تاريخ المقاومة العربية للاحتلال الفرنسي على الارض الاردنية

اتخذ رجال حزب الاستقلال الذين توافدوا على شرق الاردن بعد حزيران ١٩٢٠، وبعد تمكن الفرنسيين من احتلال سوريا حسب الاتفاق الذي ابرمته الحكومة الفرنسية والبريطانية في اعقاب الحرب العالمية الاولى، وبعد تراجع المقاومة العربية الباسلة اثر معركة ميسلون، اتخذ هؤلاء الرجال من الاراضي الاردنية قاعدة انطلاق لاستمرار المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي.

وقد كانت محاولة اغتيال الجنرال غورو في حزيران ١٩٢١ معلما بارزا في هذا النضال الوطني الذي التحمت به الارادة العربية السورية - الاردنية في مقاومة الاحتلال الاجنبي.

وعندما علم بعض قادة النضال الوطني بان الجنرال غورو سيقوم بزيارة الى مدينة القنيطرة، جنوبي دمشق، قرروا ايفاد جماعة منهم لمهاجمته والفتك به. وتالفت الجماعة من ١٤ رجلا، كان من ابرزهم خليل مريود، محمود حسن شريف شاهين، محمد ظاهر صالح حمزه وغيرهم، واستطاع هؤلاء الوطنيين ان ينصبوا له كمينا بين قريتي سعسع والشجرة على طريق القنيطرة.

كان بصحبة الجنرال الفرنسي غورو، حاكم دمشق حقي العظم، وضابط فرنسي اسمه "برانيه" ولما اقتربت عربة غورو من الكمين فاجاتهم الجماعة واطلقت عليهم النيران اصيب غورو برصاصة في فخذه وكذلك حقي العظم، اما الضابط "برانيه" فقد قتل في الحال.

على اثر هذا الحادث سير الفرنسيون حملة عسكرية من دمشق دمرت فيها القرى "جباثة الخشب"، "المنشية"، "عوفانيا"، "طرنجسة"، "الاحسنية" و"الشيخة"، وكانت حجة المستعمرين الفرنسيين في تدمير هذه القرى، انها اي هذه القرى اوت المقاومين وبذلك تكون قد اصبحت شريكة لهم في الاعتداء.

حاول "بيك" المستشار العسكري في شرق الاردن اتخاذ بعض الاجراءات العسكرية فارسل بعض قواته السيارة لالقاء القبض على احمد مريود وجماعته الذين ظلوا بعد الحادثة يقيمون في جبال عجلون ...

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات (٢٥) دينارا
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور

طلب مقابلة جلالة الملك



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (١٠٨) • السنة (٥٠) • ١٦ - ٣٠ ايلول ١٩٩٧ • الثمن (١٥٠) فلسًا

اقرت قيادة الحزب الشيوعي الاردني تقديم مبادرة لمقابلة جلالة الملك من اجل التباحث مع جلالته في الشان الوطني العام من جميع جوانبه، وفي المقدمة الموقف عن قضية الانتخابات.

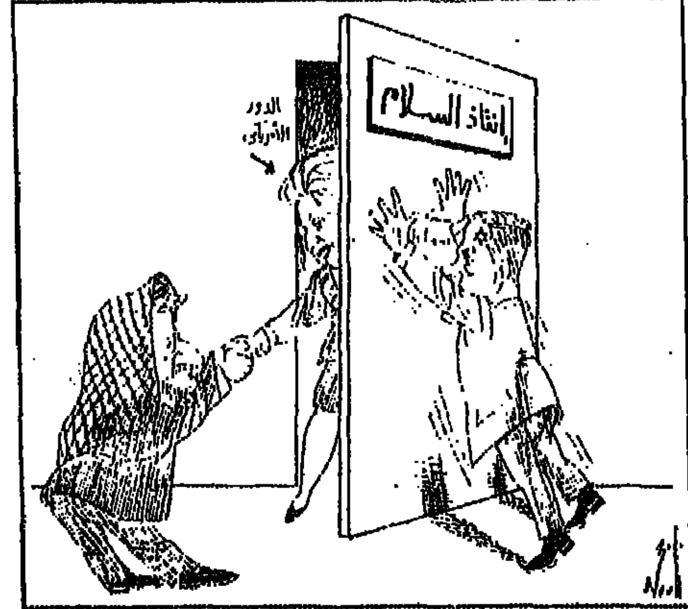
وتاتي هذه المبادرة انطلاقاً من ادراك خطورة ودقة الوضع في البلاد والمنطقة ومن الشعور باهمية استقرار الوطن وضمان تطوره وازدهاره والحفاظ عليه في اطاره العربي، ومن الشعور العميق باهمية الديمقراطية وصيانتها وتطويرها.

ويلاحظ ان المبادرة التي عرضها الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب على اطراف مختلفة تلاقي ترحيباً في اوساط المعنيين في الاحزاب السياسية الاردنية. ويتوقع ان تتم مناقشتها من قبل احزاب المعارضة لاتخاذ الترتيبات الضرورية بصدد تنفيذها.

[illegible]

الصيحات المجنونة التي يطلقها نتنياهو ضد الارهاب المزعوم!!! لم تعد قادرة على اخفاء الاسباب الحقيقية لتفاقم الوضع في المنطقة وتصاعد حدة العنف والضعف المضاد. فالقاعدة التي يمكن ان يستقر عليها السلام هي الاعتراف الكامل بالحقوق المشروعة للعرب وفي المقدمة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من تقرير مصيره وممارسة حقه في العودة واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

اما تهويد القدس وتوسيع الاستيطان والتنكر للحقوق المشروعة، وعدم الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان فمن شانه ادامة حالة التوتر والتي قد تقود المنطقة الى جولات جديدة من الصدامات المسلحة، ناهيك عن تكرار ما حدث في القدس مؤخراً وفي لبنان. وسيدفع المجتمع الاسرائيلي ثمناً باهظاً، قد يفوق كثيراً ما دفعه في بعض الحروب السابقة.



واذا كانت المعارضة تتصاعد داخل اسرائيل لسياسة نتنياهو، بسبب ما تحمله من قتل وخوف للاسرائيليين، فإن استمرار هذه السياسة لن ياتي بما هو اقل من ذلك ابداً. فالاتفاق الذي توصلت اليه اولبرايت في زيارتها الاخيرة لاستئناف المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية وخاصة في الجانب الامني، ليست كافية لاخراج عملية التسوية من حالة الجمود.

فالسلوك الاسرائيلي المتعنت، والتراخي الامريكي الواضح ازاء ذلك سيضع الولايات المتحدة في وضع اكثر تعقيداً في علاقاتها مع الدول العربية مستقبلاً وما الموقف من حضور مؤتمر الدوحة من قبل بعض البلدان العربية الا اشارة واضحة على الاتجاه المتوقع لتطور المواقف العربية.

انجاز هام للعاملين في بنك الاتحاد

رحب الدكتور حيدر رشيد رئيس لجنة المفوضات في نقابة المصارف والتامين بالخطوات الايجابية التي اتخذتها ادارة بنك الاتحاد.

وفي حديث خاص للجماهير قال رشيد، ان نقابة المصارف وادارة البنك وقعت اتفاقاً يتضمن تعديل رواتب الموظفين الاساسية، وزيادة علاوة الاولاد، وصرف بدل اطارات النظارات الطبية، وزيادة نسبة مساهمة البنك في مصاريف العمليات والعلاج والادوية لتصل الى ٩٠٪ بدل ٨٠٪ للعائلة والموظف .ونوه الى تعاون مدير العلاقات العامة في وزارة العمل، معتبراً ان هذا التعاون يخدم الحركة النقابية.

واضاف ان من الانجازات الجديرة بالذكر في الاتفاقية التي وقعت بيننا وبين بنك الاتحاد، موافقة ادارة البنك على اقتطاع الاشتراكات من الموظفين للنقابة، مؤكداً ان هذه الخطوة ستساهم بشكل فعال في توسيع دائرة الانتساب للنقابة.

وفيما يتعلق بالاجواء التفاوضية بين النقابة والبنك، اكد رشيد ان النقابة كانت حريصة اشد الحرص على توفير الاجواء المناسبة والمريحة والايجابية مع ادارة البنك، على اعتبار ان هذه الاجواء تخدم حقوق الموظفين.

وانهى الدكتور حيدر رشيد حديثه للجماهير بالترحاب الحار لخطوة البنك برفع زيادة راسمال بنك الاتحاد الى ٢٠ مليون دينار، استناداً لتعليمات البنك المركزي.

اسرائيل ترفض تحويل نهر اليرموك الى بحيرة طبريا

كشفت مصادر مطلعة في عمان النقاب عن ان الاردن كان قد اقترح على اسرائيل ان تحول نهر اليرموك الى بحيرة طبريا، وان يتولى الاردن ضخ الكمية التي سيتم تحويلها من البحيرة مباشرة.

واضافت المصادر ان الاقتراح الاردني رفض بشكل قاطع من قبل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير البنى التحتية ارائيل شارون. ونقلت المصادر عن نتنياهو قوله: ان الاقتراح الاردني يبدو للوهلة الاولى بريئا بيد انه سيثير العديد من المشاكل لاسرائيل، فماذا الذي سيحدث في سنين الجفاف؟ لا شك ان الاردنيين سيرغبون في هذه السنوات ايضاً في ضخ الكميات نفسها. وفي رفضها الاقتراح الاردني تساءل المسؤولون الاسرائيليون عما سيحدث اذا انسحبت اسرائيل ذات يوم حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ اي الى داخل مياه بحيرة طبريا واعرب السوريون عندها عن رغبتهم في تحويل مواردهم المائية ايضاً الى البحيرة والضخ منها، فما الذي سيبقى لاسرائيل منها.

معاقو الكورة محرومون من الوظائف
المعاقون بحاجة لاجهزة طبية

انقذوا معاقي الكورة... هذه الكلمات باتت شعارا هتف بها (٤٦٩) معاقا يعانون شتى صنوف الالم وهم مسجلون في سجلات مديرية التنمية الاجتماعية في اللواء من مختلف القرى، حيث تشير احصائية ١٩٩٧ التي نفذتها تنمية اللواء ان من بين (١١٨) معاقًا من اجمالي المعاقين المدرجة اسماؤهم على قوائم الانتفاع من خدمات مراكز التربية الخاصة منهم من استفاد والباقي ينتظر على قوائم الدور.

وتؤكد الارقام ان حالات التخلف العقلي في اللواء قد بلغت (٨٢) حالة والصم والبكم (٩٨) حالة والمكفوفين (١١) حالة، وشديدي الاعاقة (٥) حالات والحركية (٦٤) حالة ومتعددي الاعاقة (١٠٠) حالة يستفيد منهم (٢٢) طالبا وطالبة في مدرسة الكورة للتربية الخاصة وسبعة طلاب في جمعية جديتا.

وقال امين سر جمعية النهضة للمعاقين حركيا رياض طبيشات وهو معاق ان الجمعية تقوم بمتابعة واقع المعاقين والعمل على حل مشاكلهم خصوصا ما يتعلق بمعونات نقدية مؤكدا ان الجمعية تعاني من عدم وجود وسائط نقل خاصة بالمعاقين وخاصة الاناث منهم وكذلك الاطفال وعدم توفر مركز علاج طبيعي وصيانة الاجهزة الطبية المساعدة وعدم توفر صفوف روضة للاطفال المعاقين ليتم تأهيلهم قبل دخولهم المدارس، وحاجة الجمعية لخمسين كرسيا.

البقية ص ١٠

مجموعة من المعاقين في الكورة

في اجتماع استثنائي : نقابة الممرضين تدعو الى اضراب مفتوح

كتبت زكية الازرعي

عقدت الهيئة العامة لنقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات اجتماعاً استثنائياً في مجمع النقابات المهنية يوم الجمعة الماضي على اثر رفض وزارة الصحة مواصلة الحوار مع النقابة بشأن العلاوات التي تضمنتها مذكرة التفاهم مع الحكومة.

واوضح هاشم سلامة نقيب الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات للهيئة العامة ان وزارة الصحة لم تتجاوب مع دعوات النقابة لفتح باب الحوار.

وفي ضوء ايضاحات النقيب هذه قررت الهيئة العامة وقف الحوار مع الوزارة واعطاء مجلس النقابة مهلة اسبوعين للقاء رئيس الوزراء وبحث تنفيذ ما تضمنته مذكرة التفاهم بخصوص العلاوة الاضافية المقررة بنسبة ٢٥٪ من الراتب الاساسي، وشمول الممرضين والممرضات والقابلات بنظام الحوافز المعمول به من قبل وزارة الصحة والذي شمل الاطباء والصيادلة واطباء الاسنان، اضافة الى رفع علاوة العمل الاضافي من ٣٠٪ الى ٦٠٪ اسوة بالكوادر الصحية الاخرى والتراجع عن حسم قيمة بدل وجبات الطعام.

واكدت الهيئة العامة انه في ضوء موقف الحكومة من هذه المطالب، سيتم استئناف برنامج النقابة التصعيدي في حال الرفض والذي علق منذ العام الماضي واشتمل على الاعتصامات والاضراب عن العمل، اضافة الى التوقف عن تناول وجبات الطعام في المستشفيات الى حين الاستجابة لمطالب النقابة.

والجدير بالذكر ان نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات تضم ثلاثة الاف عضو.

الزاوية القانونية

اموال مؤسسة الضمان الاجتماعي وانشاء المباني الحكومية

بقلم : المحامي عدنان البكري

جاء في الاخبار الصحفية ان لجنة التنمية الوزارية في مجلس الوزراء، قررت قبول عرض مؤسسة الضمان الاجتماعي تمويل وتنفيذ مشاريع عقارية حكومية بقيمة مائة مليون دينار تشمل اقامة مبان للوزارات والدوائر الحكومية في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي.

انه بغض النظر عن الصيغة التي نشر بها هذا الخبر والتي توحي بان المبادرة جاءت من مجلس ادارة المؤسسة الذي قدم هذا العرض وليس من الحكومة ممثلة بمجلس الوزراء، فيكفي القول بأن مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي، ليس بعيدا من حيث تشكيله عن "الحكومة". فرئيسه هو وزير العمل ونائبه مدير عام المؤسسة واكثرية اعضائه من الموظفين الحكوميين، فيغدو الامر بعد ذلك سيان، سواء جاءت المبادرة من مجلس ادارة المؤسسة او من الحكومة ممثلة بمجلس الوزراء، فان "الحكومة" بمعناها الواسع تكون هي التي قدمت العرض وهي التي قبلته.

ان اول ما يجب التوقف عنده بهذا الصدد ان اموال مؤسسة الضمان الاجتماعي، في حقيقتها ومن حيث مصادرها، ليست من اموال الخزينة التي تدخل في الموازنة العامة للدولة، بل هي اموال خاصة تعود للقطاع الخاص ممثل بفئة اجتماعية واسعة من الفئات الاجتماعية وهي فئة العمال المؤمن عليهم والذين يعملون في القطاع الخاص والمنتفعين من عائلاتهم وذويهم. وموارد هذه المؤسسة تتكون في الاساس من الاشتراكات الشهرية التي يؤديها اصحاب الاعمال والعمال المؤمن عليهم وليس من مصادر تمويل هذه المؤسسة اية مساهمة من اموال الدولة التي وضعت كل هذه الاموال تحت ادارتها واشرافها.

وعلى ضوء ذلك كله نتساءل: هل عجزت المؤسسة وهي التي تملك مثل هذا الفائض النقدي عن ان تستثمر مثل هذا المبلغ الكبير وهو مائة مليون دينار في مشاريع انتاجية يشترك فيها القطاع الخاص من العمال انفسهم وممثلين بنقاباتهم وغيرهم- ولا سيما ونحن في زمن الخصخصة- بحيث يزداد دخل المؤسسة، فيرتفع سقف الخدمات التي تقدمها للمنتفعين من العمال انفسهم او من ذويهم، وسواء أكانت تلك الخدمات بسبب اصابات العمل وامراض المهنة وتأمين الشيخوخة، والعجز والوفاة؟ كما نتساءل ايضا: هل يعتقد مجلس ادارة المؤسسة ان ما تقدمه مؤسسة الضمان الاجتماعي من خدمات وتأمينات للعمال المؤمن عليهم وذويهم من المنتفعين قد وصلت حدا لا يجوز معه التفكير بزيادة هذه الخدمات والتامينات التي تم تحديدها وتحديد نسبها بموجب قانون المؤسسة المؤقت والجداول الملحقة به الصادر عام ١٩٧٨ والذي لا يزال مؤقتا بالرغم من بلوغه سن العشرين تقريبا؟؟

الجامعات الخاصة... وابتزاز الطلاب

تزداد شكوى الطلاب واولياء امورهم، من التبدلات الكبيرة في تكاليف الدراسة في الجامعات الخاصة، والتي تتم بدون حسيب ولا رقيب.

فمثلاً رفعت بعض الجامعات الخاصة رسوم التعليم بنسب تتراوح بين ٢٠ - ٤٠ في المائة بدون اية مبررات مقبولة، وبدون اجراء اية تبدلات لتحسين سوية التعليم او رفده بوسائل علمية وعصرية، ناهيك عن الاختلالات التي تعاني منها بعض الجامعات جراء عدم ثبات الهيئات التدريسية.

من ناحية اخرى، فإن بعض الجامعات تتقاضى رسوماً من طلابها على كل وثيقة تصدرها لهم. فالطلبة يدفعون رسوماً عندما يحصلون على وثيقة تثبت انهم طلاب في الجامعة المعنية، ولكل وثيقة تثبت انهم تقدموا للامتحانات مثلاً او انهم تخرجوا من الجامعة. اليس معيباً ان تتقاضى بعض الجامعات الاهلية مثل هذه الرسوم؟؟ والا يدل ذلك على ان الجامعات الخاصة تشهر سيف الربح اولاً واخيراً في وجه الجميع قبل اي شيء آخر!!

نحن نقدر ان الاستثمار في التعليم ليست قضية مقصورة على الربح فقط، بل فيها جانب وطني وتربوي واخلاقي، واذا انتفى هذا الجانب، يصبح هذا النمط من التعليم اداة متعارضة تماماً مع الاهداف المعلنة له.

رابطة الكتاب

تصدت رابطة الكتاب الاردنيين بجرأة لقرار وزير الثقافة وتعميماته الخاصة بالمواضيع التي تناقشها نشاطات الرابطة وبالهيئات والاشخاص الذين يتم استضافتهم. ولعل مثل هذا الموقف يكشف حقيقة اوضاع الحريات العامة في الاردن اذ يوجد في ادراج جميع الوزراء ومنهم وزير الثقافة ووزير التنمية الاجتماعية قوانين يمكن استخدامها متى شاؤوا ضد حرية الرأي في النقابات والجمعيات. فمنذ ١٩٨٩ لم يتم ادخال اية تعديلات قانونية على القوانين والانظمة وابقيت "نائمة" من اجل استخدامها متى اتيحت الفرصة للقوى الرجعية المناهضة لحرية الرأي ان تتولى المسؤولية.

ولعل الكتاب "العرفي" الذي وجهه وزير الثقافة للرابطة والتهديد بحل الرابطة كما جرى مع منتدى الكرك الثقافي يدعونا للتكاتف من اجل التصدي لهذه الاجراءات والعمل من اجل تغيير القوانين التي تستخدم فقط من اجل رفع العصا في وجه الغير!

ارتفاع معدل تعاطي المخدرات وزيادة نسبة الجريمة

كشفت الدراسات واوراق العمل التي قدمت الى مؤتمر "نحو اسرة اردنية امنة عام ٢٠٠٠" مجموعة من الظواهر والحقائق المقلقة. فقد تبين ان التبدلات الاقتصادية والاجتماعية ينجم عنها تبدلات هامة في منظومة القيم وفي الممارسات السلوكية في مختلف المجالات، والتي تنعكس على الاسرة والعلاقات الاسرية.

وتبين من الدراسات والاحصائيات التي قدمت للمؤتمر ان هناك زيادة في معدل تعاطي المخدرات، مع تبدل نوعي في هذه العملية، حيث تبين ان هناك زيادة في تعاطي المواد الاكثر خطراً والاصعب علاجاً كالهيروين. وقد تم ضبط ١٥٨ حالة تعاطي مخدرات خلال السبعة اشهر الاولى من العام غالبيتهم تتراوح اعمارهم بين ٢٠ - ٢٩ سنة. بينما ضبط ٢٩٢ حالة عام ١٩٩٦ مقابل ٣٥٩ حالة عام ١٩٩٥ وتؤكد المؤشرات المختلفة توسع حالة

البقية ص ١٠

تضامن مع العاملين في وكالة الغوث

اصدرت الهيئات والفعاليات النسائية بياناً تضامنياً مع العاملين في وكالة الغوث الذين اعتصموا للاحتجاج على نية ادارة الوكالة تخفيض خدماتها والزام طلابها بدفع بدل اقساط مدرسية وايقاف تعيين معلمين جدد. وقد اهابت في بيانها بالدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين ان لا تتورط في التوطين وتمارس ضغطاً على الوكالة لابقاء خدماتها. وجاء في البيان ان الشعب الفلسطيني ناضل وما زال من اجل حقه في العودة وتقرير المصير والاستقلال وما زال متمسكاً بثوابته الوطنية.



من الاعتصام النسائي تضامنًا مع العاملين في الوكالة

التسوية بين الانحياز الامريكي والابتزاز الاسرائيلي

- ١ -

صرحت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في نهاية جولتها الى المنطقة، بأن حصيلة الجولة كانت متواضعة، ولكنها طالبت الاطراف المعنية، الفلسطينيين والاسرائيليين، بالدرجة الاولى اتخاذ القرارات الصعبة لاخراج المنطقة وعملية التسوية من حالة الاستعصاء!

وقبل جولة اولبرايت واثناءها، كان المراقبون والمحللون السياسيون ورجال الصحافة يؤكدون ان الوزيرة الامريكية تواجه مهمة صعبة ومعادلة تبدو مستعصية على الحل والتفكيك.

فمنذ مجيء حكومة الليكود المتطرفة برئاسة نتنياهو الى الحكم في اسرائيل، لم تتعطل عملية التسوية او تتوقف فحسب، بل اخذ الحكم اليميني المتطرف يفرض مفهوماً جديداً للتسوية يتناقض كلية، من حيث الشكل والاسلوب والاهداف، مع معطيات مدريد ومرجعياتها واهدافها. فمبدأ السلام مقابل الامن الذي يعمل نتنياهو على تطبيقه، يلغي الحقوق المشروعة للآخرين وخاصة للفلسطينيين، ويبقي الاحتلال بأشكال اخرى ويعطي شرعية لتوسيع الاستيطان وتهبيط سقف وصلاحيات السلطة الفلسطينية، وتحويلها الى اداة لحماية امن اسرائيل، ناهيك عن الالغاء الكلي لحق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني. ولم تتوقف حكومة اليمين الاسرائيلي المتطرف عن تنفيذ اي من الالتزامات المقرة في الاتفاقات المختلفة مع الاطراف العربية فقط، بل اخذت تحدث تغييرات على الارض، خلافاً للاتفاقات والمواثيق الدولية، بهدف ايجاد حقائق جديدة على الارض يصعب التراجع عنها وفي مقدمتها تهويد مدينة القدس وطرد سكانها العرب تدريجياً منها وتوسيع الاستيطان في كل مكان، ووضع اليد على المزيد من مصادر المياه... الخ. وجنباً الى جنب مع كل هذه الجرائم والخروقات للاتفاقات، اخذت تمارس اكبر قد من قهر المواطنين الفلسطينيين، وذلك من خلال حملات الحصار والاغلاق للضفة والقطاع وتخريب الاقتصاد الفلسطيني وتجويع المواطنين وزيادة حملات الاعتقال والقتل في مختلف المدن، من خلال الغارات المنظمة التي تشنها قوات الاحتلال. وشكل هدف مقاومة الارهاب!!! الهاجس الاول والمحرك الرئيسي للسياسة الاسرائيلية، وتم استخدامه حتى دون تبين من يقف وراء بعض الاعمال، وحتى دون ان يكشف التحقيق اية معلومات محددة، كوسيلة لزيادة وتوسيع الارهاب ضد المواطنين في الضفة والقطاع، وتصعيد الهجوم على السلطة الفلسطينية والتلويح بإعادة احتلال المناطق الواقعة تحت سلطتها.

- ٢ -

وشنت الولايات المتحدة حملة واسعة ضد ما يسمى بالارهاب!! وكثفت ضغوطها على السلطة الفلسطينية لاتخاذ اقصى ما يمكن من اجراءات ضد الارهاب، وطالبت علناً بضرورة توجيه ضربة لحماس وللجهاد الاسلامي، حتى دون ان تثبت التحقيقات بشكل ملموس اي دور لهما في الانفجارين اللذين وقعا في القدس مؤخراً. وشددت ضغوطها على الاطراف العربية الاخرى من اجل شجب الارهاب!! والتضييق على القوى المتهمة بهذه الاعمال!!! حسب المنطق الامريكي والاسرائيلي. وفي حين شددت الادارة الامريكية في الموقف ضد الارهاب!!! كان موقفها مفضوحاً ازاء التبدل الحاسم في السياسة الاسرائيلية، وازاء السلوك الاسرائيلي الذي نسف كل الاسس التي بنتها الولايات المتحدة للتسوية!!! والانكى من ذلك ان الولايات المتحدة تبذل جهوداً علنية وسرية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال توطينهم في البلدان التي يقيمون فيها. وبذلك تقدم عوناً كبيراً للعدوانية الاسرائيلية.

وتشير الكثير من التقديرات ان الولايات المتحدة تقف عاجزة بسبب مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية ازاء سلوك نتنياهو. خاصة وان الدوائر الامريكية المعنية ترى في بقاء اسرائيل قوية عسكرياً، ومتماسكة في الداخل هدفاً استراتيجياً للولايات المتحدة من اجل صيانة الامن في منطقة الشرق الاوسط والحفاظ على المصالح الحساسة ولا سيما النفط. ولذلك فإن التصريحات التي يطلقها المسؤولون الامريكيون بين الفترة والاخرى، والتي تؤشر الى عدم الرضى عن بعض السياسات الاسرائيلية، لا تعدو كونها محاولة لارضاء بعض المسؤولين العرب اصدقاء امريكا!!!.

وعندما حاول بنيامين نتنياهو توسيع عملياته في مواجهة ما يسمى بالارهاب، تلقى ضربة ادت الى احداث زلزال في المجتمع الاسرائيلي. فقد اذهلت ابادة فريق الكوماندوز الاسرائيلي في لبنان الجيش والسكان على السواء في اسرائيل. وارتفعت الاصوات التي تطالب بضرورة الانسحاب من لبنان حتى بدون شروط ومن جانب واحد.

وزاد الطين بله عندما سقط بعض الجنود الاسرائيليين في الشريط الحدودي اللبناني بين قتلى وجرحى بعد حادثة الكوماندوز. واخذت الاصوات تتردد في داخل اسرائيل، بأن البقاء في لبنان لم يجلب سوى المزيد من القتل والدمار، وابعد فرص الامن والاستقرار.

لقد ارعبت الاحداث المتتالية سواءً في لبنان او الانفجارات في القدس المجتمع اليهودي، ودفعت لتصعيد الانتقادات لسياسة حكومة نتنياهو واتسعت تحركات القوى المناوئة لسياسة الليكود، وسيرت العديد من المظاهرات وحركات الاحتجاج في مختلف انحاء البلاد. وارتفعت اصوات كثيرة تحمل نتنياهو مسؤولية تخريب عملية السلام!! وطالب البعض بتنحيته عن الحكم واسقاطه. واعلنت ليا ارملة اسحق رابين ان اليهود كذلك كانوا ارهابيين.. وليس العرب او الفلسطينيين وحدهم الارهابيين. واتسعت الحركات المناهضة لسياسة الليكود.

- ٣ -

في هذه الاثناء جاءت اولبرايت الى المنطقة، تحت شعار انقاذ "عملية السلام". وبينما تشير جميع الدلائل الى انها فشلت في دفع اسرائيل لاتخاذ اي موقف فعال لدفع عملية السلام، كوقف الاستيطان او تنفيذ بعض الاتفاقات... الا انها تعتقد بأنها حققت خطوات صغيرة يمكن تطويرها. ان الاجواء آنفة الذكر التي سادت اسرائيل سمحت لاولبرايت ان توجه بعض الملاحظات ذات الطابع النقدي الخفيف لسياسة نتنياهو، ولكنها فشلت في اعادة مجمل العملية الى السكة التي رسمت لها في مدريد. ولهذا السبب فشلت اولبرايت في اقناع العديد من الدول العربية بحضور قمة الدوحة الاقتصادية، حيث شكل الموقف منها الهدف الثاني والهام للجولة. فقد علقت غالبية دول الخليج حضورها للمؤتمر على مدى التقدم في عملية التسوية، وليس العودة للمفاوضات فقط. وابلغ وزراء خارجية بعض الدول الخليجية عندما اجتمعت بهم في ابها في السعودية، انهم ان

البقية ص ١٠

راي الجماهير

الحكومة .. والخروج من الازمة

اسابيع قليلة ما زالت تفصلنا عن موعد اجراء الانتخابات النيابية، والازمة التي انفجرت حول المقاطعة او المشاركة، لاسباب معلنة واخرى مخفية، لا زالت تتفاعل.

الراي العام الاردني ينظر بقلق بالغ لهذا الوضع، في حين ترى جميع القوى الوطنية والديمقراطية على مختلف مواقفها من قضية الانتخابات، ان الحكومة كانت المتسبب الاول في حالة الاحتقان في البلاد، وعلى عاتقها تقع بالدرجة الاولى مسؤولية الخروج من هذه الحالة.

الحكومة فشلت في التقاط الكثير من المبادرات التي كان من شأنها معالجة الازمة، وبدلاً من ذلك ذهبت بعيداً في التشدد في بعض الاجراءات، كالموقف من الصحافة الاسبوعية والتمسك بمطالب تعجيزية منها. وكذلك ارتفعت موجة التهديد العرفي للاندية والمراكز الثقافية، لا سيما رسالة وزير الثقافة الى رابطة الكتاب الاردنيين. وبدلاً من اشاعة حالة من الطمانينية عن نزاهة الانتخابات فان المعاملة التميزية للمواطنين تستمر في مختلف المواقع، وتاخذ اشكالاً مختلفة.

ان الخروج من الازمة، مسؤولية الحكومة، ولا يوجد ما يبرر عدم المبادرة بهذا الخصوص، دون ان يقلل ذلك من مسؤولية الاخرين عن الوضع الراهن.

النضال البرلماني وأشكال النضال الاخرى

الزاوية النظرية

يؤدي البرلمان والحياة البرلمانية دوراً مهماً ومؤثراً في المجتمعات التي تطبق مبدأ الديمقراطية البرلمانية. فالانتخابات الدورية في هذه المجتمعات هي وسيلة تداول السلطة بين القوى السياسية والاجتماعية المختلفة التي تتعايش في المجتمع بالاستناد الى مبدأ وواقع التعددية السياسية والاجتماعية والفكرية.

وتأتي نتائج الانتخابات البرلمانية، والتي يتقرر بموجبها ترتيب القوى داخل البرلمان وتفضي الى تشكيل الكتل التي يحسم في ضوئها امر تداول السلطة، كمحصلة لمخاض الصراع والتوازنات داخل المجتمع بين مختلف الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية وممثليها. والتوازنات في المجتمع ليست محصلة صراع المصالح فقط، بل كذلك ثمرة الامكانات المتفاوتة للطبقات والشرائح الاجتماعية وممثليها السياسيين، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية ومقدرتها على التأثير في جهاز الدولة خاصة في الدول النامية، وتسخير امكاناته لخدمتها. وكذلك المقدرة على وضع وسائل الدعاية والاعلام في خدمة اهدافها وسياساتها. ومن الواضح ان الطبقات الميسورة تمتلك امكانات كبيرة قياساً للطبقات الوسطى والفقيرة. ولذلك فإنها تسعى لكي يكون البرلمان في خدمة مصالحها الطبقية والفئوية، وذلك من خلال البنية التشريعية والقانونية التي تعتبر المهمة الرئيسية للبرلمان.

واذا كان البرلمان ثمرة لصراع المصالح والتوازنات السياسية والاقتصادية في المجتمع، فإن الصراع في المجتمع لا يتوقف ابداً ويأخذ اشكالاً مختلفة ومتفاوتة. ويأخذ في المجتمعات الديمقراطية البرلمانية طابعاً سلمياً ويستند الى الوسائل التي تبيحها القوانين السائدة. وقد يأخذ طابعاً عنيفاً عندما يشتد الاستقطاب الاجتماعي والسياسي ويصل الاحتقان الى درجة تصبح معها الهوة عميقة جداً بين الحاكم والمحكوم.

وتسود عادة في المجتمع ثلاثة اشكال من النضال هي النضال السياسي والنضال الاقتصادي والنضال الفكري او الفلسفي. ويجري اللجوء الى هذه الاشكال في نفس الوقت وفي نفس المجتمع، مع وجود ترابط كبير وعضوي بينها، لما لها من تأثيرات متبادلة على بعضها البعض. وان بروز احد اشكال النضال هذه اكثر من سواه في فترة محددة، لا يعني الغاء بقية اشكال النضال، ولكنه يعبر عن الاهمية المتقدمة لبعض الظواهر والمشاكل في تلك الفترة فقط التي تستدعي زيادة اللجوء الى هذا الشكل.

وتستمر اشكال النضال هذه حتى لو تعطلت الحياة البرلمانية، لأنها تعبر في الحقيقة عن حركة المجتمع بمختلف مكوناتها وتعرجاتها، وتؤكد وحدة وتناقض الاضداد. وبذلك فإن النضال البرلماني، اذا جازت هذه التسمية، يكون استمراراً لاشكال النضال هذه ولكن بأسلوب آخر. ومن هنا تبذل جميع القوى والفئات السياسية والاجتماعية مختلف الجهود للوصول الى هذا المنبر، الذي يعتبر احد مواقع النضال ويتميز بمواصفات محددة تعطيه خصوصية واضحة.

ومن بين جميع اشكال النضال يتميز النضال السياسي بأهمية حاسمة، لانه الاكثر مقدرة على تكثيف العوامل التي تؤدي الى تبديل موازين القوى داخل المجتمع،

البقية ص ١٠

تنفيذ مطلب الحد الأدنى للأجور اصبح ضرورة ملحة

ان تجاهل الحكومة، اية حكومة في العالم، لمسالة الحد الادنى للاجور، يعتبر من اخطر القضايا التي تترتب عليها اثاراً سلبية، على شريحة كبيرة من المجتمع، وبالتالي تعمل على خلخلة الاستقرار الاجتماعي وفقدانه التوازن. اذ ان ترك الحبل على الغارب لاصحاب العمل، يجعلهم يتحكمون بمصير العمال، ولقمة عيشهم وقوت اسرهم، مما يزيد الهوة والفجوة الشاسعة بين ما يتقاضاه العمال، على ارض الواقع، ومستوى الحد الادنى من المتطلبات المعيشية، الامر الذي يجعل العمال واسرهم في مهب ريح الفقر والجوع، تتقاذفهم امراض سوء التغذية والحرمان من المواد الغذائية التي يحتاجها الجسم في البناء. ومع ان وضع سياسة لتحديد الحد الادنى للاجور هي بمثابة خطوة على طريق توفير الكرامة للمواطن. حول هذا الموضوع اجرت "الجماهير" التحقيق التالي: -

● اجرى الحوار: سليم النجار

■ النقابات العمالية غائبة ومهمشة ودورها مقتصر على البيانات

■ السياسات الضريبية تلعب دوراً سلبياً في تحديد الحد الأدنى للأجور

■ المطلوب اليات تنفيذ وليس قوانين تكتب على الورق وتحفظ

وليد الخياط / نقابي

في الوقت الذي نطالب فيه العمال القيام باداء واجباتهم واخلاصهم في اعمالهم من اجل زيادة الانتاج وتحسين جودته ونوعيته لمواجهة التحديات والمتغيرات الاقتصادية والسياسية، فإن من حق العمال ان يشاركوا في صنع القرار، والمساهمة في حل مشكلة البطالة. ان قانون العمل في مادته "٥٢" والتي تنص "يشكل مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير، لجنة تتالف من عدد متساوي من ممثلين عن الوزارة والعمال واصحاب العمل ويعين المجلس رئيساً لها من بين اعضائها تتولى تحديد الحد الادنى للاجور مقدراً بالنقد الاردني، وذلك بصفة عامة او بالنسبة لمنطقة معينة، او مهنة معينة، وتكون مدة العضوية فيها سنتين قابلة للتجديد". ولذلك فإن المطلوب من وزير العمل التنسيب لمجلس الوزراء بتشكيل هذه اللجنة وتفعيل دورها لان في ذلك خطوة هامة وايجابية على طريق حل مشكلة البطالة وتشجيع العمالة الوطنية للعمل في قطاع الخدمات والانشاءات والزراعة، فضلاً عن ان ذلك نص قانوني يتوجب تنفيذ احكامه.

خليل زعتره / بائع

اعتقد ان هناك خلط في القضية، فطبيعة العمل، هي التي تحدد طبيعة الاجر، فلا يعقل ان يعامل، عامل في محل تجاري، مثل ما يعامل في المصنع، او المؤسسة التجارية. هذا جانب، وهناك جانب اخر، هو تعريف من هو العامل، فهناك على سبيل المثال العشرات من المحلات الصغيرة، يديرها اصحابها، وهم في رأيي في حكم العمال، فدخل هؤلاء لا يتجاوز في احسن الاحوال "١٥٠" ديناراً اردنيًا. والحقيقة ان هذه التطورات حصلت خلال العقدين الماضيين، وأدت الى ضعضعة موقعهم الاجتماعي، ومن خلال هذه التغيرات اصبح هؤلاء في عداد الفئات الفقيرة، وان لم يلتحموا مع الفقراء على الصعيد الفكري، وهم يعتبرون عمالاً، وان كانوا في الشكل الخارجي تجار "اصحاب مصالح". وسأضرب لك مثالاً هناك ١٣ الف محل بين بقالة ومحل تجاري صغير، وهؤلاء مسجلون في غرفة تجارة الزرقاء على انهم تجار وبالحقيقة وعلى ارض الواقع هم عمال، فقل لي كيف يتعامل معهم قانون العمل، وتحديداً في سياسة تحديد الحد الادنى للاجور، اننا نتحدث عن قضية عميقة وشاملة وتدخل في نسيج المجتمع الاردني، فالقضية كبيرة، واعتقد انه آن الاوان ان نتحدث عن الشريحة الكبيرة في المجتمع المحلي، ولا نكتفي بالتعريف التقليدي للعمال عندما نتحدث عن مشاكلهم ومعاناتهم.

سمية خالد الهقش/ عاملة في مصنع النظارات

نحن في المصنع نعاني من هذه القضية الشيء الكثير. فانا اعمل في المصنع منذ خمس سنوات والى الان راتبي لم يتجاوز ١٢٠ ديناراً اردنيًا، واكثر من مرة طالبنا بزيادة الاجور، وكنا نتلقى اجابات سلبية من ادارة المصنع، علماً ان المصنع يحقق ارباحاً معقولة حسب تقاريره المالية والمقدمة للضرائب.

اما الحديث عن ان العمالة الوافدة تلعب دوراً اساسياً في رسم سياسة الحد الادنى للاجور، فهذا كلام فيه الكثير من المغالطة، فعلى سبيل المثال المصنع الذي اعمل فيه جميع العمال الذين فيه اردنيون، سواء كانوا عمالاً عاديين او فنيين متخصصين، ومع ذلك تعتبر الاجور زهيدة اذا ما قارناها بالمصانع المشابهة لمصنعنا بالدول المجاورة.

وليد الخياط

هناك ازمة حقيقية، انه لا يوجد عندنا سياسة اسمها تحديد الاجور، فكل ما يصدر عن الجهات الحكومية او حتى النقابية، ما هو الا عبارة عن ردة فعل. المطلوب من كافة الجهات المعنية سواء على الصعيد الحكومي، او الشعبي العمل بشكل جاد لحل هذه المشكلة المتفاقمة.

ايمان الخفش / مدرسة في القطاع الخاص

نسمع بين الفترة والاخرى، ان هناك توجهاً لدى الدولة بتحديد الحد الأدنى للاجور، وننتظر ايام وسنوات، ولا نرى شيئاً.

انا اعمل في مدرسة خاصة منذ اربع سنوات واحمل شهادة جامعية من جامعة اليرموك كلية الاداب تخصص ادب عربي، وراتبي لا يتجاوز ١٠٠ دينار، وكلما نطالب بزيادة نفاجا بتهديد مبطن بالاستغناء عنا.

علماً بانني شخصياً اعرف انه هناك قانون لدى وزارة التربية تطالب فيه المدارس الخاصة بتحديد الاجور ومساواتها مع اجور المدرسين الذين يعملون في مدارس الحكومة، ومع ذلك لا تلتزم ادارة هذه المدارس بالقانون، والغريب في الامر ان وزارة التربية نفسها لا تراقب المدارس ولم تحاول ان تقدم على الاقل كتاب انذار لتلك المدارس للالتزام في تحديد ومساواة الاجور، اذن القضية وحسب رأيي، ليست قضية قانون، بقدر ما هي تطبيق مراقبة هذا القانون، وخلق اليات عمل لاجبار اصحاب المدارس على الالتزام بالقرارات التي تتعلق بتحديد الاجور.

عامر شحادة / صاحب شركة كمبيوتر

رغم ان الكثير كتبوا عن هذا الموضوع سواء في الصحف المحلية الاسبوعية او اليومية، ومع ذلك ارى ان الموضوع لم يعطَ حقه بالشكل المطلوب. لأننا دائماً عندما يتم التطرق لمثل تلك المواضيع نكتشف ان اغلب الآراء تحمل لونًا واحداً وفي احسن الاحوال وجهة نظر اخرى وتكتب على خجل. فالقضية الاساسية التي تتقاذف سياسة تحديد الاجور هي قضية العرض والطلب، هذا اولاً، إذا كان الوضع الاقتصادي في البلد منتعشاً وفي حالة جيدة، بكل تاكيد، ستكون الاجور مرتفعة، وبالتالي يختفي الحديث عن تدني الاجور، والامر الثاني الذي يلعب دوراً مهماً في تحديد الاجور سياسة الضرائب، فكما هو معروف ان الحكومة لجات في الاونة الاخيرة الى سن قوانين جديدة بالنسبة للضرائب، وكلها تصب في زيادة تكلفة التشغيل لذا نرى ان هذه السياسة تنعكس مباشرة على العمال، فصاحب العمل امام هذه السياسة، سيلجأ الى تقليص الرواتب، وهذا يتم في الاحوال العادية، اما في حالة الركود، فيجري الاستغناء عن العمال والموظفين. قد يقول قائل ان هذا الكلام ما هو الا دفاع عن اصحاب العمل، وانا اقول اذا عرفنا ان هناك ما يزيد عن ثلاثين نوعًا من الضرائب باشكالها المختلفة، اكون قد قاربت من الحقيقة.

صحيح ان هناك بعض التجاوزات من اصحاب العمل، لكن القضية برمتها تخضع لآلية السوق، ومرتبطة ارتباطاً مباشراً بالسياسة الاقتصادية للبلد.

منوعات

اين وعود الحكومة في مراجعة الرواتب والأجور؟

سبق ان وعدت الحكومة بأنها ستعيد النظر في الرواتب والاجور في شهر تموز من كل عام، وذلك بهدف اتخاذ الاجراءات الضرورية في ظل التطورات التي تطرأ على الاسعار ومعدلات التضخم. ورغم الارتفاع الكبير في الاسعار منذ ما يزيد عن عام، ورغم التدهور الملحوظ في القوة الشرائية للمواطنين جراء ذلك، الا ان الجهات المعنية لم تحرك ساكناً بهذا الخصوص.

الحكومة الحالية، والحكومات التي سبقتها، تبالغ في تقديم الوعود عندما يتعلق الامر بحاجتها الى انتزاع موافقة البرلمان، او اقناع الجمهور بتمرير سياساتها المتعارضة مع المصالح والشؤون المعيشية للغالبية الساحقة من المواطنين.

ان عدم التزام الحكومات المتعاقبة بوعودها للشعب، اصبح سمة للحياة السياسية في البلاد، ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل اصبحت خطوات الحكومة المنافية لمصالح الشعب، خاصة في الشؤون المعيشية تأخذ الطابع المفاجىء ولكن في اطار خطط مرسومة بالاشتراك مع المؤسسات الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين. وليس غريباً ان نسمع كل اشكال المديح للمنجزات الاقتصادية الاردنية وللخطوات الاجرائية التي تنفذ بها املاءات هذه المؤسسات، في الوقت الذي تشتد فيه شكوى المواطنين من الغلاء وتدهور المستوى المعيشي ويتوالى تاكل الطبقة الوسطى وتتسع معدلات الفقر والبطالة، ويسيطر الركود على الاقتصاد الوطني.

القضية المهمة بالنسبة للمؤسسات الدولية هي تامين الانفتاح الاقتصادي الذي يحقق لرؤوس الاموال الاجنبية اهدافها، رغم النتائج الاجتماعية المترتبة على ذلك!!!

ازدياد حجم القروض الخارجية

المتتبع لما تنشره وسائل الاعلام، ولتصريحات المسؤولين خاصة العاملين في القطاعات الاقتصادية يدرك بكل يسر ان الشهية مفتوحة بشكل غير مسبوق للاقتراض الخارجي. ونحن لا ننسى ان المديونية الخارجية كانت السبب في المأزق الاقتصادي في نهاية الثمانينات، وهي السبب الرئيسي والوحيد المعلن للقبول ببرنامج التصحيح الاقتصادي بكل قيوده الثقيلة على المواطنين وعلى السيادة الوطنية.

الفترة التي انقضت منذ نهاية الثمانينات حتى الآن ليست طويلة، لكي يعتقد اصحاب القرار الاقتصادي انه قد تم نسيان الاسباب الحقيقية للمأزق الاقتصادي والاجتماعي الذي نعيشه الآن. ونحن لا زلنا في مرحلة اعادة جدولة الديون التي تراكمت في السابق، والتي عجزنا عن تأمين خدمتها، اي عجزنا عن تسديد المترتب جرائها من اقساط وفوائد في المواعيد المحددة. ورغم التجربة القاسية ورغم نتائجها التي تثير الشكوى المتصاعدة من المواطنين جراء اجراءات التقشف الشديدة ورغم ما نجم عنها من تعميق لحالة الفقر والبطالة، فإنه يتم من جديد اللجوء الى الاقتراض الخارجي دون ان تكون هناك دراسات جدية للجدوى الاقتصادية لهذه القروض ودون ان يتم التاكد من ان القروض قادرة على خدمة نفسها. والاهم من كل ذلك انه يتم الاقتراض كما يعلن بعض المسؤولين لدعم الاحتياطيات من العملة الصعبة!!! وهكذا تعود البلاد من جديد للسقوط في الدائرة الجهنمية!!!

بعض الحقائق الاقتصادية في العالم

* في عام ١٩٩٢ كان ٢٠٪ من سكان العالم يحصلون على ٨٢.٧٪ من مجموع الدخل العالمي، بينما كان الـ ٢٠٪ الاكثر فقراً يحصلون على ١.٤٪ والـ ٢٠٪ الاقل فقراً يحصلون على ١.٩٪ من دخل العالم، وهناك ٢٠٪ ثالثة فقيرة تحصل على ٢.٣٪. وهذا يعني ان ٦٠٪ من سكان العالم يحصلون على ٥.٦٪ من اجمالي دخل العالم الامر الذي يكشف الفجوة الواسعة بين اغنياء العالم وفقرائه.

* وتستهلك الدول الغنية ٧٠٪ من الطاقة العالمية و ٧٥٪ من المعادن والاخشاب و ٦٠٪ من طعام العالم، في حين يوجد ٢٣٠٠ مليون انسان يفتقرون الى خدمات المرافق الصحية و ١٣٠٠ مليون لا يستطيعون الحصول على مياه الشرب الصالحة والنقية.

* تبلغ خسارة دول الجنوب نتيجة الاوضاع غير المتكافئة في العلاقات التجارية والمعاملات المالية الدولية اضعاف ما تحصل عليه من معونات خارجية حيث تصل الى حوالي ٥٠٠ مليار دولار سنوياً.

* تتسع معدلات الفقر والغنى على السواء وتزداد الفوارق بينهما ففي عام ١٩٦٠ كان الفرق بين متوسط دخل الفرد في الدول المتقدمة ومتوسط دخل الفرد في الدول النامية ٣٠ ضعفاً، وفي عام ١٩٨٩ تزايدت الفجوة ليصبح الفرق بين الدخلين ٦٠ ضعفاً.

واما على الصعيد العربي:

* تشير التقديرات الى ان رؤوس الاموال العربية المستثمرة في الخارج بلغت ٧٥٠ مليار دولار عام ١٩٩٥، بينما تقدر الاموال العربية المستثمرة في الوطن العربي ٢٥ مليار دولار فقط، اي ان المستثمر في البلاد العربية يساوي ٣.٢٪ فقط من اجمالي الاستثمارات العربية الداخلية والخارجية.

* يقدر ان البطالة بلغت ٢٠٪ في الوطن العربي عام ١٩٩٦، الامر الذي يفترض توفير مليونين ونصف فرصة عمل سنوياً لمواجهة هذه الحالة وهو ما لا تستطيع اي دولة عربية بمفردها في الظروف السائدة من تحقيقه، بينما تساعد السوق العربية المشتركة، والعمل الاقتصادي العربي المشترك على توفير قدر كبير من احتياجات البلدان العربية لفرص العمل.

* بلغت فجوة الغذاء العربي ما يزيد عن ٨٨ مليار دولار خلال الفترة ١٩٨٥ - ١٩٩٢.

* بلغت المديونية الخارجية الرسمية للدول العربية حوالي ٢٠٠ مليار دولار في مطلع عام ١٩٩٧، ما عدا الديون غير المضمونة وما عدا المديونية العسكرية، وتخصص ثلث عائدات الصادرات تقريباً لمواجهة خدمة الدين الخارجي.

ازمة النمور الاسيوية ما زالت تتفاعل

رغم الجهود الكبرى التي بذلت، وبشكل سريع، لاحتواء الازمة النقدية والاقتصادية لبلدان النمور الاسيوية وجنوب شرق آسيا، الا انها ما زالت تتفاعل، ويعتقد على نطاق واسع، ان بعض الاجراءات التي اتخذت حالياً سيكون لها مردود عكسي من الناحيتين الاجتماعية والسياسية.

فقد تم تقديم مساعدة عاجلة لتايلاند، تبلغ ١٦ مليار دولار، كما ان ماليزيا رصدت ٢٠ مليار دولار لدعم قيمة عملتها الوطنية ودعم اسعار الاسهم. كما اتخذت بلدان اخرى اجراءات مشابهة ولو على نطاق اضيق. الا ان الاجراءات التي تم اتخاذها يترتب عليها اعباء كثيرة على المدى البعيد. فجميع هذه الدول تعتمد الى حد بعيد على الاستثمارات الاجنبية في تحقيق معدلات النمو المرتفعة، وقد تراكم لدى هذه الدول حجم كبير من المديونية الخارجية، واصبحت خدمته تشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد الوطني. ومن جانب آخر فإن العديد من هذه الدول تعاني من حالات الفساد الكبيرة ومن ضعف المكون الوطني في مجمل الاستثمارات.

وهكذا فإن الدعم الكبير الذي يقدم لاقتصادات هذه البلدان يترافق مع اجراءات تقشفية قاسية من الناحية الاجتماعية ومع زيادة التوتر السياسي.

مخاطر جدية تهدد الاقتصاد الوطني

تم في الاونة الاخيرة اتخاذ سلسلة من القرارات والاجراءات الاقتصادية تحت اشراف وتوجيه المؤسسات الدولية، وذلك بهدف تشجيع الاستثمار واجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية!!! ومن اجل تحريك الوضع الاقتصادي الراكد وبعث النشاط فيه.

والحقيقة ان الحكومات المتعاقبة، خاصة في السنوات الاخيرة، دأبت على تنفيذ توجيهات المؤسسات الدولية فيما يخص رسم السياسة الاقتصادية واعادة هيكلة الاقتصاد الوطني. وكانت القنوات الاساسية لذلك هي اولاً تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي وثانياً تنفيذ الاجراءات التي تؤدي الى الانتقال الكلي الى اقتصاد السوق وانهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية او تقليصه الى ادنى مستوى ممكن. وتمثلت هذه الاجراءات في تحرير التجارة الداخلية والخارجية وتحرير الاسعار عن طريق التعويم وانهاء دعم السلع الضرورية، مع استمرار تقديم الدعم للاغنياء، وتبديل السياسة الضريبية بالتخلي عن مبدأ الضريبة المباشرة والانتقال الى مبدأ الضرائب غير المباشرة. ثم توالت عمليات الخصخصة وانسحاب القطاع العام من بعض النشاطات لمصلحة القطاع الخاص المحلي والاجنبي على السواء، والحبل على الجرار فيما يخص خصخصة بعض المؤسسات والاصول الاقتصادية الوطنية. ثم توالت الضغوط الخارجية من قبل المؤسسات الدولية وخاصة الصندوق والبنك الدوليين ومن قبل ممثلي الدول الاحتكارية لا سيما ممثلي الولايات المتحدة، من اجل الغاء سقف الملكية للرأسمال الاجنبي في القطاعات الاقتصادية المختلفة. واستخدم التقلب الحاد والانخفاض في حركة سوق عمان المالية كذريعة لمزيد من الضغط في هذا الاتجاه. وليس سراً، ان العديد من الممثلين الاقتصاديين والتجاريين للدول الرأسمالية الكبيرة كانوا يطالبون علناً بضرورة الغاء سقف ملكية الاصول الاقتصادية بالنسبة للرأسمال الاجنبي، لكي يتمكنوا من اقناع الشركات في بلادهم ان تتجه للاستثمار في الاردن!!! وان هذه الخطوة هي الكفيلة بتحريك السوق المالية!!!

وتم في النهاية تقرير الغاء سقف الملكية في بعض القطاعات كالبنوك والتامين وغيرها. والمسؤولون الاردنيون الذين برعوا في اخفاء الحقائق، وخاصة المتعلقة بالسياسات الاقتصادية عن الشعب، اخذوا يتسابقون في تبرير هذه الخطوة وكيل المديح لها. فاحدهم يقول ان الخطوة ضرورية من اجل الدخول في منظمة التجارة الدولية، وآخر يعترف بأنها الوسيلة الوحيدة لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية، وثالث يقول بدونها لا يمكن اخراج السوق المالية من الركود، ورابع وخامس... الخ

الا ان الحقيقة الثابتة هي ان الغاء القيود على حركة رؤوس الاموال وحريتها في الانسياب بين الدول والاسواق تشكل احد اركان سياسة العولمة في المجال المالي. فالشركات والاحتكارات المالية الدولية تبذل جهوداً واسعة وتستخدم كل امكانياتها في الضغط والتهديد والحرمان، بجانب الاغراء والرشوة من اجل تحرير حركة رؤوس الاموال بدون اية قيود قانونية او غير قانونية. وتمتلك الاحتكارات المالية الدولية فائضاً هائلاً من السيولة، ولذلك فهي تريد توحيد السوق المالية الدولية. فما يسمى عندنا بقوانين تنشيط الاستثمار واجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية!!! هو في الواقع فتح الاسواق لدينا بدون اية قيود للرأسمال الاجنبي الدخول وضمان حقه في التمتع بتصدير العائد من الاستثمار والارباح بدون اية عوائق. وإذا كان الفائض المالي العالمي في الوقت الحاضر يعمق المضاربة في جميع البلدان والمواقع، وأن توسيع الاسواق المالية يساعده على ذلك، فإن جزءاً من هذا الراسمال يسعى لوضع اليد على اكثر النشاطات ربحاً في الدول النامية، مع توجه للسيطرة على النشاطات المفصلية التي تتيح له التحكم في بعض فروع الاقتصاد على الصعيد العالمي، وفي مقدمتها النشاط المصرفي في الوقت الحاضر.

ولذلك فإن الغاء سقف الملكية بالنسبة للراسمال الاجنبي يعني التراجع عن مبدأ السيادة الوطنية في ادارة الاقتصاد، وتقليص الدور الوطني في ادارة الاقتصاد بشكل عام، وتسليم مقاليد ادارة الاقتصاد تدريجياً من خلال وضع الاجراءات الاخيرة موضع التطبيق، للقوى الدولية التي تعتني بمعدل ارباحها فقط. لقد كان تغلغل رؤوس الاموال الاجنبية في العديد من الدول النامية سبباً في ازماتها العميقة من جهة واداة رئيسية في تحميل شعوبها ثمرات الفساد والمديونية الخارجية كما حصل في البرازيل والمكسيك والعديد من دول امريكا اللاتينية وكما هو الحال حالياً في بلدان النمور الاسيوية. وقد شاهدنا كيف حاول الراسمال الاجنبي تملك اسهم البنك العربي، ولا شك ان المحاولة ستتكرر في مواقع اخرى، الامر الذي يحمل افدح الاضرار للاستقلال الاقتصادي والسياسي على السواء.

رسالة مادبا

مربو المواشي وجهوا برقية للملك

اتخذت الحكومة الاردنية في الاونة الاخيرة قراراً جديداً يمنع بموجبه مربو الماشية من غير البدو! المشمولين بالقانون والانظمة والتعليمات وهم بدو الوسط والجنوب والشمال الاستفادة من تجديد ترخيص السيارات الموجودة بحوزتهم والتي تحمل لوحات ارقام سعودية واستبدالها بارقام خاصة. هذا القرار جاء مخالفاً لقرار سابق والذي سمح بموجبه لجميع مربي الماشية الاستفادة من هذا القرار بغض النظر عن المنطقة التي يقطنون بها، وكان القرار يشترط على مالك السيارة اثبات ذلك بوثيقة صادرة عن الحاكم الاداري ضمن الاختصاص الذي يقطنه، كما يقتصر تجديد ترخيص المركبات على التي تم تحديد انواعها حصراً بقرار مجلس الوزراء.

مربو الماشية في محافظة مادبا والمحافظات الاخرى تفاجأوا بهذا القرار فبدأوا بتنظيم انفسهم والاحتجاج عليه بطرق مختلفة. "الجماهير" توجهت الى مربي الماشية الذين عقدوا اجتماعاً في منزل احد المربين لبحث اثار القرار عليهم، ابرقوا الى جلالة الملك، طالبوا انصافهم. وكان للجماهير هذه اللقاءات مع بعض المربين وكان اللقاء الاول مع عبد الحليم بريزات فقال القرار عند صدوره لم يكن فقط للبدو وحدهم وانما شمل مربي الماشية في جميع انحاء المملكة. وليس بدو الوسط والجنوب والشمال هم فقط الذين يربون الماشية وانما هناك اعداد كبيرة في جميع مناطق المملكة يربون الماشية لانها المصدر الوحيد لرزقهم رغم الظروف الصعبة التي تمر على المربي من ارتفاع اسعار الاعلاف والمياه وانخفاض في اسعار الاغنام في حال بيعها. واعتقد باننا في بلد يطبق فيه القانون على الجميع بدون استثناء وليس هناك محمد يرث ومحمد ما يرث.

واما ضيف الله الفقهاء فقد قال: لقد سمحوا لنا بشراء سيارات وصهاريج وغير ذلك لخدمة مواشينا وكنا قبل صدور هذا القرار الذي صدر اعقاب ازمة ارتفاع اسعار الخبز والاعلاف كنا نحصل على تصاريح من البادية لهذه المركبات، وهناك من قاموا بشراء سيارات وصهاريج بعد قرار الحكومة السماح لهم بالاستفادة من هذا القرار والتي تحمل لوحات ارقام سعودية لمنحهم ارقاماً خاصة. والان نسال لماذا هذا التراجع عن القرار مع العلم بان الكثير من مربي المواشي في هذه المنطقة حصلوا على ارقام خاصة لسياراتهم. ونحن قمنا بتاخير الحصول على هذه الارقام لحين تدبير انفسنا مادياً. والان نسال ما هو مصير السيارات الموجودة في حوزتنا في حال عدم حصولنا على ارقام خاصة؟

مربي اخر قال يوجد في لواء ذيبان حوالي ١٠٠٠٠٠ راس من الاغنام والماعز ومعظم المربين يملكون سيارات لخدمة مواشيهم. وهناك مربين استدانوا من الاقراض الزراعي لشراء صهاريج وتركتورات بعد القرار لخدمة مواشيهم وتخفيف بعض المصاريف المترتبة عليهم. ويضيف قائلاً لماذا هذا القرار في هذا الوقت؟ هل للابتزاز؟ لمصلحة من هذا القرار؟ وهل هذا يخدم المزارعين المساكين ام ان الغاية منه اجبار مربي الماشية بيع ما في حوزتهم؟ لا نعرف ما هو السبب. نريد اجابة!

واكد المربي ابو عواد قائلاً: نحن شعب واحد. عندما اتخذ قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف لم يستثنوا احداً، وطبق هذا القرار على الجميع ومربي الماشية من بينهم. وكنا قبل ذلك ومنذ عام ١٩٨٦ نحصل على تصاريح من البادية لهذه السيارات. واضاف لن نرضخ لهذا القرار مهما كلفت الظروف لان هذا حق لنا والقرار شجعنا على شراء سيارات تحمل لوحات ذات ارقام سعودية.

ويذكر بان مربي الماشية قاموا باحتجاج امام متصرفية لواء مادبا وتجمع خلال هذا الاعتصام حوالي ٥٠ سيارة وشكل المعتصمون وفداً قابل متصرف اللواء مزاع الحديد وقدموا له مطالبهم ووعد المتصرف بانه سيكون خلال الايام القليلة القادمة حل لهذه القضية ويحصل كل مربي الماشية على ارقام خاصة.

والجدير بالذكر ان مربي المواشي اعتصموا يوم ١٩٩٧/٩/٦ في ذيبان احتجاجاً على القرار.

اضراب العاملين في منتجع ماعين

توقف معظم العاملين في منتجع حمامات ماعين السياحية عن العمل يوم الجمعة ١٩٩٧/٩/١٢م احتجاجاً على فصل زملاء لهم ولاسباب كثيرة.

واوضح المحتجون ان الاسباب التي دعتهم الى القيام بالتوقف عن العمل هي سد كافة السبل مع الادارة وضربها بعرض الحائط جميع مطالبنا، لذلك قمنا بهذا التوقف اشعاراً للادارة باننا على اتم الاستعداد للقيام بالاحتجاجات بالطرق القانونية من اجل تحقيق مطالبنا. وقد اجمل المحتجون مطالبهم بمذكرة تم رفعها الى مدير المنتجع نصوح عقيل والتي قامت لجنة منتخبة من المحتجين بايصالها الى المدير وتتلخص هذه المطالب بما يلي:-

١ - ازالة كافة العقوبات التعسفية التي اتخذت بحق بعض الموظفين بدون اي حق.

البقية ص ١٠

الهيئات الشعبية في مخيم البقعة تحذر
من قرارات الوكالة الاخيرة واعتبرتها تصب في خانة التوطين

يلاقي توجه وكالة الغوث لتجميد تعيينات المعلمين في مدارسها ورفع الرسوم التي يدفعها الطلبة في هذه المدارس والغاء تعويضات بدل العلاج رفضا قطعيا من قبل الهيئات الشعبية في مخيم البقعة وتعتبر هذه الهيئات ان القرار ذو بعد سياسي اكثر منه اقتصادي كما تقول الوكالة معللين ذلك بان الدول المانحة لوكالة الغوث هي نفسها المانحة لحزمة الامان الاجتماعي.

وقال عضو لجنة خدمات مخيم البقعة على عودة "اننا نرفض هذا القرار المجحف بحق اللاجئين واهالي المخيمات لما له من اثر سلبي عليهم من الناحية الاقتصادية لان معظمهم غير قادر على تأمين قوتهم من الغذاء كما ان هناك عددا عن العاطلين في المخيم.

وبين المواطن عبد الحليم قطيشات ان الوكالة نفسها جاءت بقرار من الامم المتحدة نتيجة لوجود قضية اللاجئين الذي طردوا من ارضهم وذلك لخدمتهم حتى عودتهم الى اراضيهم. واضاف ان الوكالة بدأت تتخلى عن تقديم خدماتها تدريجيا مما سيؤدي الى ارتفاع نسبة البطالة، وتوقف الطلاب عن الدراسة مما سيشكل عبئا على الاردن.

ويذكر ان قرارات تقليص الخدمات التي اتخذتها الوكالة مؤخرا، تلاقي انعكاسات سلبية جدا، خاصة ان الظروف الاقتصادية للسكان صعبة وسينعكس ذلك على الوضع التعليمي والوضع الصحي، وكافة الخدمات المقدمة من الوكالة. وتؤكد فعاليات شعبية في المخيم، ان هناك بعدا سياسيا للمسالة، فتقليص خدمات الوكالة يصب في خانة التوطين.

ويذكر ان اللجان التنفيذية الاربع للعاملين في الوكالة اجتمعت مؤخرا وتدارست القضية وعزت ذلك لموقف الدول المانحة السياسي تجاه قضية اللاجئين متخذة عددا من القرارات لعدم تمرير هذه الاجراءات اهمها تشكيل مكتب من اللجان الاربع يكون في حالة انعقاد دائم لمتابعة القضية على المستويين الرسمي والشعبي وتوجيه برقية احتجاج للمفوض العام لوكالة الغوث الدولية تعرب فيها عن عدم اتفاق هذه الاجراءات مع الاهداف التي انشئت من اجلها الوكالة.

نقابة المصارف تحذر من خطورة اقدام بنك الاردن والخليج على ممارسة الضغوط على العاملين
عبد الله خليل يدعو وزارة العمل الى تفعيل القانون

اتهمت نقابة المصارف ادارة بنك الاردن والخليج بممارسة الضغوط على موظفي البنك من ترغيب وترهيب لعدد من الموظفين بالاستقالة او الاستغناء عن العمل.

وقال السيد عبد الله خليل رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف "ان هذه الخطوة من البنك تعتبر سابقة خطيرة وانتهاكا للدستور وقانون العمل وحقوق الانسان.

واضاف خليل كل هذا يجري ضد العاملين في البنك رغم اللقاء الودي بين النقابة وادارة البنك قبل حوالي الشهرين وتعهدها بعدم التعرض للعاملين من جهة واقامة علاقات ايجابية مع النقابة من جهة اخرى.

واكد حق النقابة في حماية كافة منتسبي النقابة والدفاع عنهم بكافة الاشكال محذرا ادارة البنك من تنفيذ وسائل الضغط على العاملين والتراجع فورا عن قراراتها غير القانونية.

كما اتهم بيان للنقابة وزارة العمل، باتخاذ موقف غير مبال او محايد وعدم تفعيل دورها في تطبيق القانون، فلم تتجاوب مع القضايا المطلبية للعاملين في بنوك الاتحاد وكرندلز والاردن والخليج وبنك القاهرة عمان.

وجاء في البيان ان الوزارة لم تفعل شيئا تجاه ممارسات بعض المؤسسات المصرفية على موظفيها والضغوط بالاستقالة او الفصل او توقيع العرائض.

ازمة الحليب تطفو على السطح مجددا

منتجو الحليب يتهمون الوزارة باعطائهم معلومات مغلوطة

عادت "ازمة الحليب" لتطل برأسها من جديد، ولكن هذه المرة بطريقة معاكسة لما هو معتاد من حيث الشكوى من نقص الكميات التي تحتاجها المصانع من الحليب الطازج وعدم قدرة منتجي الحليب على تلبية الطلب اذ ان الازمة الحالية هي ازمة "فائض حليب" بسبب وجود كميات من الحليب ترفضها المصانع فتذهب هدراً.

ويتهم منتجو الحليب الحكومة بتوريطهم بمشاركة مصانع الالبان واغراقهم بالديون ودفعهم نحو الافلاس عبر تقديم معلومات غير صحيحة عن وجود نقص كبير بكميات الحليب المطلوبة واغرائهم باستيراد اعداد كبيرة من الابقار ويتهمون مصانع الالبان بممارسة ضغوط كبيرة لخفض اسعار الحليب وتحقيق المزيد من الارباح.

غير ان الحكومة ممثلة بوزارة الزراعة تنفي اتهام منتجي الحليب بتوريطهم فيما تتهم ادارات المصانع مربي الابقار بانهم هم انفسهم الذين يقدمون الحليب بسعر اقل من السعر الذي حددته وزارة التموين بمشاركة الاطراف المختلفة.

ولا تنفي وزارة الزراعة وجود خلل يتمثل باستخدام حليب البودرة المجفف من قبل مصانع الالبان بدلا من استخدام الحليب الطازج، وهو ما يعتبره مربو الابقار جزءا من الضغوط التي تمارس من اجل خفض الاسعار.

وتبدو مطالب الاطراف المختلفة واضحة وتتمثل بمطالبة الحكومة بدعم الحليب الطازج البديل بدل دعم الحليب المجفف المستورد، وانشاء "مجلس اعلى للحليب" يضم في عضويته اطراف المعادلة ومساعدة مربي الابقار على بناء مراكز لتجميع الحليب ومصانع لتحويل الحليب الى منتجات اخرى والتدخل لمنع تدهور الاسعار.

ويقدر منتجو الحليب الكميات التي تهدر يوميا من الحليب بحوالي (٢٢) طنا من اصل (٢٢٢) طنا ينتجها يوميا الاتحاد النوعي لمربي الابقار بالاضافة الى (٥٠) طنا اخرى ينتجها اخرون.

فيما يبلغ عدد رؤوس الابقار في المملكة (٦٢) الف رأس يمتلك الاتحاد (٣٠) الفا منها، وتصل كمية قيمة الاستثمار الكلية في هذا القطاع اكثر من ١٢٠ مليون دينار يعود اكثر من نصفها للاتحاد النوعي لمربي الابقار.

ويذكر ان عددا من مربي الابقار واصحاب المصانع طالبوا الحكومة بتشكيل مجلس اعلى للحليب، لمعالجة هذه القضية، وايجاد صيغة دائمة وثابتة تضمن وجود سياسة مانعة للصدمات التي تحصل بين الفنية والاخرى.

قراءة في مشروع البرنامج بشأن الوضع العربي

● بقلم عوني مساعدة

يمتاز مشروع برنامج الحزب الشيوعي الاردني بعمق التحليل وبعد النظر لمختلف القضايا الاساسية والمفصلية والمنسجم مع الواقع الذي نعيشه في ظل ظروف سياسية واقتصادية صعبة فرضها صندوق النقد الدولي من خلال برنامج التصحيح الاقتصادي، تلك البرامج التي انهكت الدول النامية التي اعتادت التسول امام ابواب المؤسسات النقدية الدولية، فالبرنامج تناول وبشكل تفصيلي الوضع العربي الراهن وما يعانيه من حالة استقطاب للتكتلات والمحاور الدولية مما عمل على افلاس الدول العربية سياسياً واقتصادياً - جعلها غير قادرة على التاثير في تلك المحاور - ويدعو الحزب الى وحدة الصف واعادة النظر بمختلف القضايا العربية المصيرية ومحاولة وضع القرار العربي على خارطة السياسة العالمية من خلال الدعوة الى الوحدة العربية. ولا ندري فيما اذا كان مشروع البرنامج يسعى عملياً الى هذه الوحدة وما هي آلية العمل لذلك بعد ان ثبت عجز بل وفشل الدعوات السابقة لسبب بسيط وهو ان الوحدة يجب ان تبدأ من القاعدة لا من القمة ذلك لأن التجارب اثبتت انعدام الوفاق بين القادة العرب لاسباب قد تكون شخصية، وقد تكون حالة الاستقطاب تلك، وقد تكون هذه الدول مسلوبة القرار او مرهونة القرار للدوائر الغربية التي نجحت في تحجيم بعض هذه الدول واملاء السياسة الخارجية التي تلائمها على صانع القرار السياسي فيها.

ان دعوة الحزب من خلال مشروع البرنامج ستكون سلبية او بشكل اصح ستكون مجرد دعوة، الهدف منها اظهار التوجه العام للحزب. فالوحدة لا تكون بدعوة الزعماء العرب للاجتماع والخروج ببيان يدعو الى دعم العمل العربي المشترك والسعي نحو توحيد الصف العربي والذي ينتهي مفعول هذه المصطلحات بمجرد مغادرة الدولة المضيفة للاجتماع وقبل ان يجف حبر ورق تلك البيانات. ومن هنا فإن دور الحزب في مخاطبة الشعوب العربية يجب ان تكون على قاعدة العمل الجماهيري ومن خلال التجمعات المهنية واحزاب تقدمية وهيئات ثقافية وشعبية قادرة على العمل المشترك والسعي نحو الوحدة بشكل يكفل نجاح هذا المسعى. فالاحزاب اليسارية العربية التقدمية قادرة على الاستقطاب والتاثير من خلال الخطاب السياسي على الشارع العربي وحفز الشعوب العربية للخروج من الاوضاع المتردية نحو وحدة الصف لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية وكسر الاستعمار السياسي والاقتصادي للدول العربية، فالتكامل الاقتصادي الذي يرى الحزب انه المخرج الوحيد للازمة الاقتصادية التي تعاني منها الدول العربية لا يتحقق بوجود حالة الفرقة السائدة. فالمواطن العادي يدرك تماماً ان دعوة الدول العربية للوحدة باتت دعوات شكلية لا اكثر، واعتماداً على ما سلف فإن دور الحزب الطليعي يجب ان يكون اكثر فاعلية وان تكون قنوات الحوار على مستوى الاحزاب اليسارية بشكل خاص وقطاعات الشعوب العربية المثقفة بشكل عام لاخراج الامة من حالة اليأس والاحباط. فالنظام العالمي الجديد قادم وسياسة المحاور والاحلاف السياسية والاقتصادية باتت هي العامل الحاسم في العلاقات الدولية. وبالتاكيد من يهون يسهل عليه الهوان ومن يتقاعس في زمن السطوة الغربية سيندثر بين برامج التصحيح والخبراء الاقتصاديين الدوليين.

ان الشعور بالهزيمة مر لكن الامر ان نبقى اسرى للوضع النفسي الذي يشعرنا بالعجز امام تحديات كبيرة، وقبل الدعوة للتكامل الاقتصادي واقامة اسواق عربية وتجارة عربية واتفاقات لتبادل السلع وتخفيف الرسوم الجمركية، يجب ان تسبقها خطوة الوحدة التي طالما عاش حلمها عبد الناصر، وعلى الحزب ان يقدم آلية العمل او مشروع نظام عربي قادر على التاثير وتحقيق مكاسب سياسية وان يتوجه الحزب بالدعوة الى الاحزاب العربية ونقابات العمال والنقابات المهنية وكافة الوطنيين على امتداد الساحة العربية لبلورة هذا المشروع.

الباعج تعاني من شح المياه والمركز الصحي غير مؤهل

المفرق - خاص

تعاني بلدية الباعج من مشكلة توزيع المياه وشحها في العديد من احياء البلدة.

وذكر عدد من المواطنين "للجماهير" ان الحي الشمالي الشرقي، ووسط البلدة، والحي الغربي الشمالي، وطريق النهضة لم تصلها المياه منذ بداية الصيف الحالي، وان وصلت في بعض الاحيان، تصل ضعيفة جدا، ولا تكفي حاجة المواطن، وهذه المشاكل ناتجة عن سوء توزيع الشبكة، فهي قديمة جدا، وبحاجة لتجديد وصيانة، وتقسيم دور المياه بين الاحياء بالتساوي، ويرى بعض المواطنين ان حل مشكلة المياه بشكل جذري، هو حفر بئر ارتوازي في المنطقة لانهاء معاناة المواطنين.

وحول الطرق الزراعية قال احد المواطنين ان عدداً من الطرق الزراعية غير معبدة، والبلدة بأمس الحاجة لهذه الطرق. المواطنون يطالبون بفتح طرق جديدة للوصول الى اراضيهم الزراعية. ومنذ سنوات، والمراجعات لا تنقطع، لكن دون جدوى، ولم نحصل الا على الوعود، كما ان طريق حي المشرق بحاجة الى خلطة اسفلتية، رغم مطالبة الاهالي عبر البلدية لمديرية الاشغال لسفلتتها، الا ان الحال بقي على ما هو عليه.

وحول الوضع الصحي، قال المواطنون انه يوجد مركز صحي في البلدة مستاجر، ولا يغطي احتياجات المواطنين، وحاجة البلدة ملحة لمركز صحي شامل، ولدى وزارة الصحة قطعة ارض مستملكة منذ اربع سنوات لاقامة مركز صحي شامل عليها، لكن الى الآن لم يتحقق اي شيء يذكر.

ومن القضايا العالقة التي يعاني منها اهالي البلدة، مشكلة الاراضي الاميرية والمشتركة غير المفروزة لكثرة الورثة، مما يعيق الافراز والمشاكل تتزايد، ولا بد من وجود حل لهذه القضية.

وتعاني بلدية الباعج من ضائقة مالية، وذكر مصدر مطلع في البلدية، ان احد اهم اسباب هذه الضائقة، هو تاخر المواطنين بدفع المستحقات عليهم الى البلدية، مما يعيق عمل البلدية، في تقديم الخدمات.

ويذكر ان في البلدة موقع اثري كبير بحاجة الى سور واشباك لحمايته من العبث والتخريب.

والجدير بالذكر ان البلدية تاسست عام ١٩٧٥ وعدد سكان الباعج ٦٥٠٠ نسمة، وتبلغ المساحة الاجمالية للبلدة ٥٠ كم مربع، وبلغت موازنة البلدية لعام ١٩٩٧ خمسة وسبعين الف دينار.

الطعن في انتخابات عمال المناجم والتعدين

صرح السيد خالد شريم رئيس اتحاد عمال الاردن، ورئيس نقابة المناجم والفوسفات الى الصحافة اليومية مؤخرا، بانه لم يطعن احد في انتخابات النقابة الاخيرة.

وقد تلقت "الجماهير" رسالة من عدد كبير من عمال المناجم والتعدين يؤكدون انهم قدموا طعنا في الانتخابات، سبق تصريح السيد شريم وهم يتساءلون باستغراب كيف لا يؤخذ مثل هذا الطعن بعين الاعتبار. وفيما يلي صورة عن تواقيعهم.

خلاف بين المهندسين وهيئة المكاتب حول لائحة الاجور

كشفت مصادر مطلعة، ان هيئة المكاتب والشركات الهندسية قد رفضت لائحة الاجور التي قدمتها نقابة المهندسين للمهندسين العاملين لدى تلك المكاتب.

وتوقع عدد من اعضاء مجلس نقابة المهندسين الاعلان عن تشكيل هيئة للمهندسين العاملين في هيئة المكاتب الهندسية لتقوم بمتابعة هموم المهندسين في هذا القطاع الذي يضم ٦ آلاف مهندس ومهندسة.

وتوقعت مصادر اللجنة ان تعقد اجتماعاتها خلال ايام لوضع آلية واقعية لحل هذا الاشكال الذي يحدث لاول مرة بين هيئة المكاتب والنقابة.

عالوجع

نعم سقف الحريات هبط

● امين سالم

تلاحق دائرة المطبوعات والنشر الصحف الاردنية وبالذات الصحف الاسبوعية والحزبية وتمطرها بسيل من الرسائل والانذارات من اجل ان تكيف نفسها مع قانون المطبوعات المؤقت الجديد، الذي صدر عن حكومة د. عبد السلام المجالي قبل انتهاء دورة مجلس النواب الاخيرة. ويتبين من مراجعة سلسلة الكتب الصادرة عن دائرة المطبوعات والنشر انها مستعجلة جداً في تطبيق هذا القانون قبل ان تدخل المعركة الانتخابية مرحلتها الجدية والحاسمة.

ان قائمة الطلبات المطلوب تقديمها لدائرة المطبوعات والنشر من الصحف المعنية تشكل عملية تعجيزية فهذا نموذج من تلك الطلبات:

"يرجى تزويدي دفعة واحدة وخلال موعد اقصاه نهاية الشهر الحالي بجميع البيانات والحسابات بالمطبوعة الصحفية الخاصة بكم للاطلاع عليها وتدقيقها والتاكد من التزامكم بالضوابط المالية المنصوص عليها في هذا القانون وتعديلاته حتى يتم بموجب القانون البت في وضع صحيفتكم وتشمل هذه البيانات ما يلي:

١ - نسخة عن ميزانية الصحيفة منذ تاسيس الصحيفة
٢ - كافة السجلات المحاسبية.
أ - سجل اليومية العامة
ب - سجل الاستاذ العام
جـ - كافة السجلات المحاسبية المساعدة.
د - كشوف حسابات البنوك
هـ - كافة ملفات سندات القيد والصرف والقبض والفواتير
و - ميزان المراجعة العام، والموازين الفرعية حتى تاريخه
ز - اية سجلات وملفات محاسبية اخرى تمسكها الصحيفة حسب الانظمة والتعليمات المالية التي تحكم عمل الصحيفة واجراءاتها الرقابية.

وفي حال الاستنكاف او التخلف وعدم الاستجابة في الوقت المحدد فاننا سنكون مضطرين لاتخاذ كافة الاجراءات التي نص عليها القانون".

ان الذهنية والعقلية التي تتعامل دائرة المطبوعات والنشر بها مع الصحف وخاصة الصحف الحزبية لا يوجد مثيل لها في الدول التي تتخذ من الديمقراطية منهجاً لها. فحرية الصحافة في هذه الدول وخصوصاً الصحافة الحزبية حرية كاملة. وقد نص قانون الاحزاب الاردني انه يحق لكل حزب اصدار مطبوعة واحدة له. ومنذ صدور هذا القانون والاحزاب تصدر صحفها وتنفق عليها من ميزانياتها.

ان الطلب الذي تفرضه دائرة المطبوعات والنشر وبهذه الصورة، لا يمكن ان يكون الا عودة للنهج العرفي الذي كانت تتعامل به تاريخيًا السلطة التنفيذية مع الحريات العامة، وحرية الراي والنشر الذي كفله الدستور.

وعندما تساءل رئيس الوزراء في لقائه مع الاحزاب الخمسة "اين هبوط سقف الحريات الذي تقولون عنه؟" نقول لدولته ان سلوك الحكومة مع احزاب المعارضة ومع حرية الصحافة، ورسالة وزير الثقافة الى رابطة الكتّاب الاردنيين... لاكبر دليل على هذا الهبوط.

ختان الاناث تشويه للمرأة واهانة للرجل

اوضح د. سيد القمني - الباحث بتاريخ الاديان - ان ختان الاناث عادة جرى بها العرف قديماً وانها ليست اوامر قدسية، وعلى المستوى الانساني اصبحت عادة مرذولة، بل تتجاوز ذلك الى مستوى الجريمة الكاملة، لأنها لون بشع من الاضطهاد والارهاب البدني والتشويه النفسي للمرأة وهو ما تجاوزته البلاد التي تحمل اسم امم وهي عادة تعتبر من مخلفات عصور ادنى في مستوى الرقي الانساني وذلك مثل الرق والسبايا وملك اليمين.

واستنكر د. سيد القمني ان يكون في عالمنا المعاصر وصاية لانسان على جسد انسان اخر واعتبر ذلك لونا من الاضطهاد غير مبرر نوقعه بنسائنا شكاً في قدراتنا نحن الرجال مع عدم القدرة على رؤية اكثر استنارة تضع قوانين ضابطة ومحترمة لعلاقة الذكر بالانثى، كما ان ختان الاناث يعني ايضاً شكنا المسبق وتجريم جميع نسائنا. كما اكد ان الاصرار على ختان الاناث ما هو الا اصرار على اعلان مستوانا في سلم الكائنات لنظهر قابعين بين كائنات لا تستطيع كبح شهواتها.

احمد ابو زيد

وبذلك تكون حياتنا في منظومة مجتمعية مشوهة يشوبها الشك والقلق وسوء الظن طوال الوقت بوصاية للرجال على النساء بقهر وتدخل في جسد فتيات صغيرات لا يملكن لانفسهن حيلة او دفاعاً، وهو في نفس الوقت ايقاظ مبكر لافكار الفتاة عن نفسها وانها مجرد عورة، ويتركز اهتمامها من تلك اللحظة على هذا العضو من جسدها بكل رعبها.

وبذلك يكون البقية ص ١٠

مذكرة الهيئات النسائية في الاردن

شاركت ممثلات عن المنظمات النسائية في الاردن باعتصام امام السفارة الامريكية صباح يوم ٩٧/٩/١٥ احتجاجاً على تصريحات اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية. وقد قامت كل من السيدة عصام عبد الهادي والسيدة املي نفاع بتقديم المذكرة التالية الى نائب السفير الاميركي في عمان:

تأتي زيارة وزيرة الخارجية الامريكية في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة العربية عموماً والفلسطينية على وجه الخصوص استنكاراً عالياً للسياسة الامريكية المنحازة تماماً للسياسة الاسرائيلية والمعادية للحقوق العربية والفلسطينية.

وقد عبرت "اولبرايت" عن هذه المواقف بتصريحات بالغة الوضوح، صبيحة زيارتها المنطقة عندما طالبت بما يسمى "اجتثاث البنية التحتية لمعارضي اتفاق اوسلو "اي اثارة حرب اهلية فلسطينية، تغطي على اعمال الاستيطان وكل ما يلحق بالحصار والتجويع والاعتقالات التي تقوم بها سلطات الاحتلال.

وهكذا تنصب الادارة الامريكية من نفسها ضابط امن لحماية المصالح الاسرائيلية وضد ابسط حقوق الشعب الفلسطيني.

لقد بات واضحاً ايضاً ان خطورة المبادرة الامريكية، تأتي من كونها تستهدف تطبيق برنامج نتنياهو وهو اعتبار الوضع القائم هو اساس الحل الدائم والنهائي بالنسبة لقضية الشعب الفلسطيني، وهذا يعني بوضوح فرض ما يلي:-

* تجريد ٤ ملايين لاجيء فلسطيني من حقهم في العودة الى وطنهم.
* اعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل
* الاستمرار في توسيع المستوطنات على حساب الاراضي الفلسطينية
* حرمان الشعب الفلسطيني من سيادته على ارضه.

ان الهيئات النسائية في الاردن، في الوقت الذي تعلن فيه تضامنها الكامل مع مطالب الشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني، فانها تحذر من مغبة فرض حلول تصفوية سيكون لها آثار تدميرية واسعة على قضية الشعب الفلسطيني والحقوق العربية اجمالاً.

لذلك فان جميع الحكومات العربية وكذلك الاحزاب والمنظمات الاهلية، مدعوة جميعها للوقوف في وجه السياسات الامريكية والاسرائيلية المعادية للحقوق العربية والفلسطينية، وعدم الرضوخ للحلول التصفوية.

في الميثاق الشعبي للسلوك الانجابي القروية والمدينية

في العدد الثاني من مجلة "انهار" المصرية جاء في عرض كتاب الانجاب والمأثورات الشعبية

في بحور التراث المصري، والتي تقطع بسنين التاريخ ومعالم الجغرافيا، اصداف تحوي اللآلىء وقواقع لا تحوي الا الكائنات الميتة. واذا كانت الدراسة الموضوعية لهذا التراث تقتضي منا ان نجمع القواقع والاصداف معاً، فان هذه الموضوعية لا تمنعنا من ان نتزين باللآلىء فقط وان نتخفف من احمال الموتى.

وفي هذا العدد تتطوف شباك "انهار" بعصور مصر القديمة وتعود الى قرى ومدن الحاضر. اما "الصيد" فكان لآلىء تزين عروش المرأة وقواقع لا تحمل لها الا الادانة وانكار حقها في الوجود.

عزيزتي القارئة... شاركينا السباحة في بحور التراث.

ثلاث سنوات كاملة قضاها الباحث محمد عبد السلام ابراهيم يجمع المأثورات الشعبية المتعلقة بانجاب الاولاد من افواه الدايات والفلاحين وسكان الاحياء الشعبية. وبعد رحلة طواف شملت ١٤ قرية في مدينتي الزقازيق وبلبيس بمحافظة الشرقية كشف بدون قصد عما يمكن اعتباره "تراث الادانة ضد المرأة". واذا اثمرت جهود الباحث، وهو مدرس بكلية الآداب جامعة الزقازيق، عن حصوله على درجة الدكتوراة، فقد حصلنا نحن على ما يمكن تسميته بالميثاق الشعبي للسلوك الانجابي في القرية والمدينة المصرية.

كانت بنود هذا الميثاق امثلة واغنيات شعبية عن الانجاب، وذلك باعتبار الامثلة والاغاني اكثر اشكال التعبير رواجاً على السنة العامة من اصحاب الثقافة الشفاهية، وذلك الى جانب عدد من الممارسات والعادات الشعبية التي قدمها الباحث كمادة خام تعكس الكثير مما في وجدان اصحابها.

قسم د. محمد عبد السلام ابراهيم حصيلة ما جمعه من الامثال الشعبية الى ثلاثة اقسام:

القسم الاول عن قيمة الانجاب... ويضم امثالاً من نوعية "من خلف ما مات"، "الولاد قناديل البيت"، وهذه النوعية تلخص احساس الانسان الشعبي بالزمن وان ديمومة الحياة تستمر بوجود الابناء وانهم مصدر السعادة في البيت، بينما تنقطع الحياة وتتوقف لانقطاع النسب وعدم الانجاب.

القسم الثاني عن انجاب الولد.. ويضم امثالاً من نوعية "كلمة ولد تهز البلد" "الولد فرحة ولو كان طرحة" "ام الغلام تستاهل الاكرام" "ام القعود في البيت بتمود"، "حطت عجلها ومدت رجلها"، "ربنا يبعت للعويلة ولد تقعد جنبه وتنسند"، "يام الولد حطي الولد في الجيب الولد ذخيرة للعجز والشيب"، "اللي مالوش ولد عديم الضهر والسند"، "الولد ضهر ابوه"، "الولد دراع ابوه"، "الولد رد لاخواته".

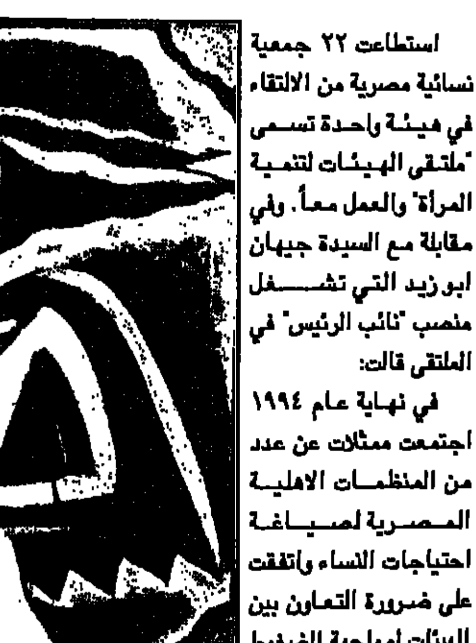
تكشف هذه الاقوال عن المكانة التي يحتلها الولد "الذكر" في النفوس، وتصور اثر مولده فيمن حوله، وبخاصة امه التي ترتفع مكانتها في الاسرة بمجرد ان تلده، كما تتدعم المكانة الاجتماعية للأب، والقيمة العالية للولد "الذكر" مستمدة من دوره في عملية الانتاج وفي تقوية العصبية.

القسم الثالث: عن انجاب البنات: "اللي تحت الطرحة ملهاش فرحة"، "ولادة البناته شماتة"، "يا رب على الطلق الشديد غلام متكونش بنت ويشمتوا اللوام"، "ولادة البناتة العرى والشماتة "البنت مكسورة الجناح"، "البنات ان ماجابوش العار يجيبوا العدو لحد باب الدار"، "الولايا بلايا"، "البنات مريطهم خالي"، "يا مخلفة بنات يا حزينة للممات"، "بنية على بنية شمتوا العزال فيه"، "مكروهة وجابت بنت"، "يجعل خلفتك بنات وعشتك شتات"، "ابو البنات يناسب الكلاب".

تكشف هذه الاقوال عن الموقف من ولادة البنات ويرتبط ذلك بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في القرية، ففي المجتمع الزراعي يعتمد النشاط الاقتصادي (الزراعة) على المجهود البدني العنيف، وتقوم العلاقات في داخله على صراع المصالح والقوى، وفي هذا المجتمع تكون المرأة اقل قوة واقل اسهاماً في العملية الانتاجية، بل تكون سبباً من اسباب الضعف الاجتماعي، فالمرأة "عرض"، وصيانة حرمة العرض من القيم التي يحرص عليها الانسان الشعبي اشد الحرص، مما يجعل احساس الاسرة بأن البنت عبء ثقيل يجب الحفاظ عليه حتى تتزوج.

غير ان هناك مجموعة اخرى من الامثال، تحاول ان تنصف البنت البقية ص ١٠

تجربة مصرية ناجحة



استطاعت ٢٢ جمعية نسائية مصرية من الالتقاء في هيئة واحدة تسمى "ملتقى الهيئات لتنمية المرأة" والعمل معاً. وفي مقابلة مع السيدة جيهان ابو زيد التي تشغل منصب "نائب الرئيس" في الملتقى قالت:

في نهاية عام ١٩٩٤ اجتمعت ممثلات عن عدد من المنظمات الاهلية المصرية لصياغة احتياجات النساء واتفقت على ضرورة التعاون بين الهيئات لمواجهة الضغوط من جهة وتكون مجموعة ضغط محسوسة الاثر من اجل قضايا المرأة. وبقي الهدف الاساسي تقوية ودعم الكفاءات لتطوير ادواتهم في تنمية المجتمع.

اما عن الحد الادنى الذي يجمع بين المنظمات فقد تم الارتكاز على الاتفاقية الدولية لالغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة كأساس فكري للعمل المشترك بين هذه الهيئات.

وبذلك تم الاعلان عن قيام "ملتقى الهيئات لتنمية المرأة" في مصر وتم انتخاب السيدة فريدة النقاش باجماع الهيئات المشاركة كرئيسة لهذه المنظمة غير الحكومية. واستطاعت الهيئة الادارية الحصول على دعم من المنظمة الكندية (CIDA) سيدا لتنفيذ برنامج للتوعية البيئية والصحية يتمحور حول اقامة دورات تدريبية وانشاء مكتبة لتوثيق الدراسات والادبيات الصادرة عن المرأة واصدار مجلة نسائية سميت "انهار".

من هنا نبدأ

"لو كنتم تنتظرون وقف الاعمال الارهابية لارساء السلام فسيطول انتظاركم" هذه الكلمات لم تصدر عن اي مسؤول عربي او عن احد من المدافعين عن حقوق الانسان انما صدرت عن زوجة رابين عشية زيارة وزيرة الخارجية الاميركية للمنطقة.

ولكن من الواضح ان مثل هذه الكلمات او غيرها مما يكشف حقيقة اسرائيل وممارسات حكومة نتنياهو لم تلامس مسامع الادارة الاميركية. فوزيرة الخارجية لم تتطرق لموضوع الاستيطان واغمضت عينيها عن النشاط الكثيف للاستيطان في جبل ابو غنيم وهي اراضي فلسطينية محتلة، والبناء فيها مخالف للشرعية الدولية!!!

اشارة واحدة سريعة عن ضرورة وقف سحب الهويات من المقدسيين نطقت بها وزيرة الخارجية الاميركية بعد ان قامت اسرائيل خلال العام الماضي بسحب الاف الهويات في محاولة لتجريد اهل القدس من حقهم بالسكن في مدينتهم وامتلاك بيوتهم واراضيهم. وبالمقابل جرى يوم الخميس الذي سبق زيارة اولبرايت الى المنطقة هدم ٩ بيوت لفلاحين فلسطينيين يقيمون في هذه البيوت منذ عام ١٩٦٧ بعد ان هُجّروا من بيوتهم اثناء عدوان ١٩٦٧ ولجأوا الى اغوار فلسطين واقاموا فيها منذ ذلك الوقت. وبدون ان يتم السماح لهم باخذ حاجياتهم قامت بشكل مفاجيء ٥٠ مصفحة اسرائيلية بمحاصرتهم وطلبت منهم اخلاء منازلهم وعدم الاقتراب منها حتى بعد هدمها لاخذ ما يمكن ان يجدوه بين الحطام. ولكن دوي هدم بيوت الفلاحين لم يلامس اذان المسؤولين الاميريكين ابدا كذلك!!!

وبالرغم من النتائج التي ستسفر عنها زيارة اولبرايت للمنطقة فقد كان واضحا الانحياز للمعتدي والمحتل والرافض للشرعية الدولية ولمحرك الارهاب الحقيقي. ان دعاة السلام القائم على العدل ودعاة حقوق الانسان وحقوق الشعوب لم يبق امامهم من سبيل الا التكاتف والعمل المشترك والتحدي المستمر وايقاظ الضمير الانساني عند كل محبي الحرية والسلام في العالم.

الصحفيون المصريون ضد التطبيع بكافة اشكاله

مجلس نقابة الصحفيين المصريين يؤكد على رفض التطبيع مع اسرائيل بكافة اشكاله المهني والنقابي ويصر على محاسبة الصحفيين الذين يزورون اسرائيل ويتعاملون معها.

وقرر المجلس احالة الصحفيين لطفي الخولي وعبد المنعم سعيد الى لجنة تحقيق نقابية لاجرائهما اتصالات مع اسرائيليين في تل ابيب مخالفين بذلك قرارات الجمعية العمومية للنقابة.

وفي بيان خاص بمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي، اوضح مجلس النقابة ان ساحة التطبيع كانت وستظل ميداناً رئيسياً لابراز وعي الشعوب العربية بمتطلبات ومقومات السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة ومجالاً لممارسة اشكال من الضغط المؤثر على اسرائيل وحلفائها.

معارض يطالب بالعودة الى المغرب

طالب المعارض المغربي ابراهام سرفاتي الذي يعيش في فرنسا بعدما امضى في السجون المغربية ١٧ سنة بالحق في العودة الى بلاده وابدى استعداده "للمثول امام القضاء في المملكة في اي وقت".

وندد سرفاتي في تصريح لصحيفة "لوموند" الفرنسية "بابعاده" اذ كان قد طرد من المغرب الى فرنسا في ايلول ١٩٩١ بمجرد خروجه من السجن.

واضاف قائلاً "اذا كنت قد ارتكبت جريمة في الماضي او في الحاضر فليحاكموني".

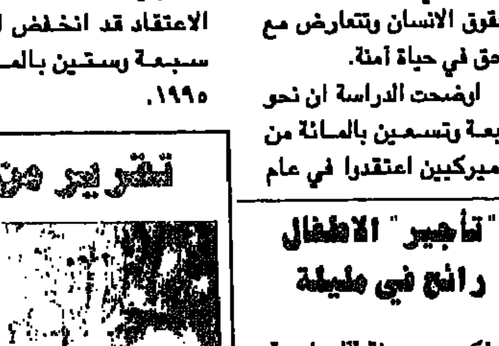
واستطرد قائلاً "اني مستعد للمثول في اي وقت امام القضاء المغربي والعودة الى السجن".

النضال ضد الالغام

حضر اكثر من ١٠٠ دولة مؤتمر اوسلو الخاص باعداد معاهدة لحظر استخدام الالغام التي تتسبب في مقتل وتشويه ٢٦ الف شخص كل عام. وفي شهر كانون الاول القادم سيعقد في اوتاوا (كندا) لقاء دولي للتوقيع على المعاهدة.

واشتهرت الاميرة ديانا باعتبارها ابرز داعية لحظر الالغام الارضية حيث زارت انغولا والبوسنة لتسليط الاضواء على ملايين الضحايا الابرياء في البلاد التي ابتليت بالحروب الاهلية.

وتبين ارقام الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر ان شخصاً واحداً يقتل او يصاب بمعدل كل ٢٠ دقيقة بسبب الالغام الارضية.



ديانا تسير عبر حقل الغام في انغولا

وقالت السيدة جودي وليامز منسقة الحملة الدولية لحظر الالغام في مؤتمر اوسلو: "اذا وجدت (كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين) بقية دول العالم توقع على هذه المعاهدة ووجدت ان الدول تدمر مخزوناتها من الالغام فأين ستبيع الغامها الارضية" وقالت: "اذا كانت الولايات المتحدة غير مستعدة الا لرؤية مزيد من القيود على استخدام هذا السلاح وليس حظره حظراً تاماً فان مكانها ليس على هذه المائدة".

وقال وزير خارجية النرويج اثناء افتتاح المؤتمر: "ان المؤتمر يتيح فرصة تاريخية للتوصل الى اتفاق يحد بشكل ملموس من المعاناة الناجمة عن الالغام".

ضرب التلاميذ ضد حقوق الانسان

اكدت دراسة اميركية ان عددا كبيراً من الاميركيين يعتبرون ظاهرة ضرب التلاميذ في المدارس انتهاكا لحقوق الانسان وتتعارض مع الحق في حياة آمنة.

اوضحت الدراسة ان نحو اربعة وتسعين بالمائة من الاميركيين اعتقدوا في عام ١٩٦٨ بضرورة توجيه عقاب جسماني للطفل المشاغب بين الحين والآخر لتقويم بعض السلوكيات الخاطئة.. الا ان هذا الاعتقاد قد انخفض الى نحو سبعة وستين بالمائة عام ١٩٩٥.

ويأتي ذلك في الوقت الذي عارض فيه خمسة وسبعون بالمائة من اساتذة الطب النفسي هذه الظاهرة على الرغم من الموافقة الضمنية لثمانية واربعين منهم على وجود فائدة تربوية لظاهرة الضرب.

"تأجير" الاطفال رائج في مليلة

ذكرت صحيفة "الـ بايس" مؤخراً ان مجموعات مافيا "تستأجر" مئات الاولاد المغربيين، بينهم رضع، من اهلهم وتستغلهم لاحقاً في التسول وبيع المخدرات في مليلة (منطقة في المغرب خاضعة لسلطة اسبانيا). واضافت الصحيفة التي اوردت شكاوى منظمات انسانية ان الاطفال يسلمون الاموال الى مجموعات المافيا التي تشغلهم احياناً تحت ضغط التهديد. ويتعرض الاطفال للعقاب الذي يكون احيانا غاية في العنف. واوردت الصحيفة حالة طفلين اصيبا بحروق كبيرة على يد مجموعة مافيا.

تقرير من اجل اطفال العالم



اصدرت منظمة رعاية الطفولة التابعة للامم المتحدة (اليونسيف) في سيدني، باستراليا تقريرها "تقدم الامم". ويشير تقدير ورد في هذا التقرير الى ان هناك ٤٠ الف طفل يفقدون حياتهم كنتيجة لاصابتهم ببعض الامراض التي لم يمكن الوقاية منها مثل الالتهاب الرئوي، والجدري، والاسهال، والملاريا، وسوء التغذية.

وتظهر في الصورة الطفلة هاليسون فوستر التي يبلغ عمرها عاماً ونصف العام وهي تتطلع في لوحة ضخمة تحمل صورة ٤٠ الف طفل وضعت صورهم على طريقة الكولاج.

السلطات التونسية تستأنف الحوار مع الرابطة التونسية

سجلت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان ارتياحها للنتائج الايجابية للقاء الذي تم يوم ٦ أيار، بين رئيسها والسيد وزير الداخلية، والذي نقل خلاله تقدير السيد رئيس الجمهورية للرابطة ولرسالتها باعتبارها مكسبا وطنياً واعطى تعليماته لتسهيل مهمتها لايجاد الحلول الملائمة للملفات التي تشغلها.

وفي لقاء لاحق يوم ٢٦ أيار اعلم السيد وزير الداخلية رئيس الرابطة بعدد من الاجراءات الهامة التي اتخذها السيد رئيس الجمهورية استجابة لشواغل الرابطة وهي:

* تجديد التأكيد على احترام استقلالية الرابطة وتوفير كل التسهيلات لعقد مؤتمرات فروعها ومؤتمرها الوطني الخامس ومختلف نشاطاتها الثقافية مركزيا وجهويا وفتح الفضاءات العمومية لها.
* تنظيم لقاءات مؤسساتية بين مصالح وزارة الداخلية ولجنة الحريات بصفة دورية نصف شهرية بدءاً من ١٢ حزيران.
* تمكين السيد خميس قسيلة عضو الهيئة المديرة من الرجوع الى عمله بعد طرد تجاوز السنة، واعادة جواز سفره الذي سحب منه.
* كل الذين لا توجد تتبعات او احكام قضائية ضدهم او الذين تمتعوا بعفو او باسترداد حقوق - وحرموا الى حد الآن من الحصول على جواز سفر - سيقع تسوية اوضاعهم آلياً. اما بقية الحالات فستقع دراستها مع الرابطة حالة بحالة، هذا وسيشرع خلال الايام القادمة في تمكين العديد من الشخصيات الاعتبارية التي وضعتها الرابطة في مقدمة اهتماماتها من جوازات سفرهم.
* استعداد مصالح وزارة الداخلية للتعامل بايجابية مع مطالب الرابطة وتدخلاتها فيما يخص وضعية السيد محمد مواعدة الذي يوجد حالياً تحت الاقامة الادارية.
* البدء قريباً في دراسة الملفات التي تقدمت بها الرابطة والتي تخص المواطنين الخاضعين للمراقبة الادارية بدون قرار قضائي.

وقد سجلت الهيئة المديرة للرابطة تقديرها لاطلاق سراح النقابيين الذين تم ايقافهم لاسباب تتعلق بحقهم في ممارسة البقية ص ١٠

مربو الماشية

٢ - تبييض ملفات الموظفين ، اي شطب كافة الانذارات التي اتخذت بحق بعض الموظفين.

٣ - رفع بدل غلاء المعيشة.

٤ - تأمين صحي شامل

٥ - تثبيت عمال المياومة والذين امضى الكثير منهم المدة القانونية لذلك.

٦ - دفع راتب الثالث والرابع عشر للعاملين بالمنتجع.

٧ - توزيع بدل الخدمة التي اعطت وزارة السياحة عام ١٩٨٩ الحق للفنادق اضافتها على الفاتورة وتوزيعها على الموظفين في نهاية كل شهر. ومقدار هذه الاضافة ١٠٪ على المجموع العام لدخل المنتجع. وتقسم هذه النسبة على النحو التالي كما اوصت الوزارة.

٣٪ بدل تكسير وتلف في اثاث المنتجع.

٧٪ توزع على الموظفين كاملة غير منقوصة. الا ان الادارة قامت بخصم نصف بالمئة من الـ ٧٪ ونحن لا نعرف اين يذهب هذا النصف.

٨ - الغاء جميع الحسومات التي تمت بحق بعض الموظفين والتي تبلغ في كثير من الاحيان ستة اشهر.

٩ - المطالبة بايجاد نظام داخلي للمنتجع يتم الاحتكام اليه في حال النزاع بين العاملين والموظفين.

١٠ - قضية الفصل التعسفي على ان يكون الاحتكام الى القانون وليس الى التصويت (يقوم مدراء الاقسام في المنتجع بالاجتماع والتصويت على قرار لفصل موظف ما، ومن المعروف ان للمدير سلطة على جميع المدراء لذلك سوف يكون القرار ضد الموظف!!!

وقد التقت اللجنة بالمدير وكان الرد من الادارة القيام بالغاء كافة الحسومات التي اتخذت بحق الموظفين وحول قضية فصل الموظفين اجابت الادارة بان الحكم بين الادارة والموظفين المحكمة. ولكن المطالب الاخرى لم تقبل الادارة البت فيها مطالبة الموظفين العودة الى العمل. وحال سماع الموظفين بهذه الاجابات تم تشكيل لجنة متابعة والعودة الى العمل حتى يتسنى للجنة القيام بعملها وفي حال عدم تلبية المطالب سوف يقومون باضراب شامل لحين تحقيق مطالبهم.

السلطات التونسية

عملهم النقابي، وغلق ملف السيد خميس قسيلة، ونقل السجين عبد المؤمن بلعانس من سجن الناظور الى سجن تونس، وفتح تحقيق اداري فيما تعرض له من تجاوزات خطيرة اثارت انزعاج الرابطة وتابعتها بقلق منذ انطلاقها وطالبت باطلاق سراحه، ورأت في جملة الاجراءات السابقة منعرجا في العلاقة مع الرابطة وفي اسلوب معالجة قضايا الحريات.

ارتفاع معدل

الادمان على المخدرات في البلاد.

وكشفت الاحصاءات فيما يخص التفكك الاسري وجنوح الاطفال والعنف ضد المرأة مجموعة هامة من الحقائق، التي تصبح تدريجياً ظواهر تستحق العناية والاهتمام.

فقد تبين من خلال الدراسة التي قدمتها دائرة التحقيقات والبحث الجنائي انه قد وقعت خلال السبعة الاشهر الاولى من هذا العام ٢٥٠ جريمة عنف ضد النساء مقارنة مع ٤٥١ جريمة عام ١٩٩٦ و ٤٤١ جريمة عام ١٩٩٥. ومن بين النساء اللواتي تعرضن للعنف خلال النصف الاول من هذا العام ١١٩ امرأة تقل اعمارهن عن ١٨ عاماً. هذا مع العلم ان معظم الجرائم وقعت في محافظات العاصمة واربد والزرقاء.

وتقول الاحصائيات انه قد تم ارتكاب ٢٤٧ جريمة عنف ضد الاحداث من هم دون الثامنة عشرة خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام، تراوحت بين الاغتصاب وهتك العرض والايذاء البليغ والخطف والشروع بالقتل والقتل العمد. وقد بلغت الجرائم ضد الاحداث ٧٩٣ جريمة عام ١٩٩٦ مقابل ٦٤١ جريمة عام ١٩٩٥ بينما كانت ٤٩٦ جريمة عام ١٩٩٣.

وتشير الدراسات الى ان حالات الجنوح والانحراف بين الاطفال تتراوح بين العدوان والسرقة والسلوك المخل بالاداب والكذب والتشرد والانحراف الجنسي وتناول الحبوب المخدرة. ويعتقد ان اهم اسباب الانحراف لدى الاحداث ينشأ بسبب التفكك الاسري والخلافات العائلية وسوء التربية وانعدام الثقة لدى الاطفال والشعور بالنقص، اضافة الى حالات الفقر والمبالغة في العقاب او التدليل للاطفال.

النضال البرلماني

وخاصة من ناحية زيادة وعي الجماهير وتنظيمها وتعليمها الرد على كل حالة من حالات الظلم والطغيان والعنف. ولذلك فإن قوى المعارضة في مختلف المجتمعات تبذل جهوداً كبيرة لكي تكون ممثلة في البرلمان، هذا المنبر المتميز، لا لتعطي الشرعية لهذه السلطة او تلك كما يدعي البعض، ولا لكي تصبح شاهد زور في هذه الهيئة كما يقول آخرون، بل لتستخدم هذا المنبر بما يخدم اهدافها وسياساتها. فالبرلمان يساعد على الاستفادة من الوقائع والحوادث الملموسة لكشف الاتجاهات السياسية والطبقية لمختلف القوى، وبذلك يعتبر وسيلة هامة لتوعية الجماهير وفتح عيونها على حقائق تكون في العادة مخفية عنها كلياً او جزئياً. وتستخدم المعارضة في العادة البرلمان كمنبر للتشهير السياسي بالقوى المضادة لها ولكنها كذلك عندما تصل الى الحكم بفعل قانون تداول السلطة تصبح هدفاً لهذا التشهير. ومن هنا يصبح النضال البرلماني احد وسائل توعية الجماهير وزيادة ارتباطها بالشأن العام وتعميق مشاركتها في شؤون الوطن، وتصبح لذلك وسيلة لتعميق الممارسة الديمقراطية، رغم كل المحاولات التي تبذل لتقليص هذا الجانب، كما انه احد المنابر للقوى المختلفة لاستعراض سياساتها واهدافها وتوجهاتها العامة.

وفي الدول النامية، وحديثة العهد بالممارسة الديمقراطية ، تخوض القوى الوطنية والديمقراطية صراعاً حاداً ومستمراً لمنع التلاعب في الانتخابات وضمان نزاهتها وتأمين حياد الجهات التي تشرف عليها وفي سبيل ارساء تقاليد محددة لهذه الممارسة. فالغياب عن هذا المنبر لا يفوت الفرصة على القوى التي تغيب فقط، بل يسهم كذلك وهو الاهم، في تغييب دور الجماهير او تقليصه في الحياة العامة، ويؤدي الى ابعادها عن ممارسة حقوقها في المساهمة في الشأن الوطني العام بدلاً من زيادة هذا الدور.

معاقو الكورة

متحركا .

وقالت عضو لجان تجمع المرأة في بلدة بيت ايدس ومشاركة في برامج التأهيل المجتمعي الآنسة ميسون مقدادي ان (٢٨) معاقاً يعيشون في البلدة، وهؤلاء بحاجة الى مراكز تأهيل لتوفير حياة مستقرة لهم من خلال اسرهم ومجتمعهم. وتؤكد مديرية التنمية الاجتماعية في لواء الكورة ان صندوق المعونة يقدم مساعدة لـ (٦٦) معاقا بمبلغ (٣٢٤٠٠) دينار والقيام بتأهيل جسماني من خلال تقديم اجهزة طبية للمعاقين والتأهيل المهني، وصرف بطاقات تامين صحي وبطاقات تموين لكل اسرة منتفعة

كلمة حق

المفجع اننا بصدد امريكيين مرتبطين سياسياً باسرائيل. واذا كانت اولبرايت قد حاولت اخفاء يهوديتها لفترة طويلة، وهي الآن تعلن انها اكتشفت الامر مؤخراً، فإن ثلاثة من المجموعة الدبلوماسية الممسكة بملف الشرق الاوسط سبق لهم ان عملوا كموظفين في منظمة "ايباك" كبرى معاقل النفوذ الاسرائيلي في امريكا. بل لقد اعلمنا الرجل ان دنيس روس تلقى منحة دراسية من اسرائيل لاكمال تعليمه الجامعي. ومن يدري اذا كان تعرف على نتنياهو اثناء دراسة او اقامة رئيس الوزراء الاسرائيلي في الولايات المتحدة.

ذكرني ذلك، وقومي ينتظرون خيرا من عودة روس للمنطقة، بما جرى في مصر في ١٩٤٦ حين وقع اسماعيل صدقي اتفاقية مع وزير الخارجية البريطانية بيفين ورفض الشعب المصري تلك الوثيقة واسماها معاهدة "بيفن - بيفين". هل نشهد الآن بوادر اتفاق بيبي - بيبي؟ ما خاب من اتعظ.

في الميثاق الشعبي

وامها وتبرز ما للبنت من قيمة في الحياة، هذه الامثال: "البنت حبيبة امها"، "اللي يسعدها زمانها تجيب حبايبها قبل صبيانها"، "لولا البنت ما جم الولاد"، "البنات رزقهم واسع"، "رزق البنات برزقين"، "ابو البنات مرزوق".

ويسترعي الانتباه في هذه الامثال استحسانهم التبكير بانجاب البنات، لكن هذا الاستحسان لم يرد بشكل مطلق انما ارتبط بمجيء الذكور من بعد ذلك. ويمكن تفسير هذا الامر بأن التبكير بانجاب البنات يوفر للأم من يساعدها في النهوض بأعباء البيت، وهنا تبرز القيمة النفعية للبنت، وربما كان من اسباب استحسان التبكير بانجاب البنت هو ان هذا يتيح للوالدين ان ينهضا بأعباء تربيتها وتزويجها في وقت مبكر من حياتهما.

التسوية

يشاركوا في الدوحة الا اذا تحقق تقدم ملموس في عملية التسوية، واعلن المصريون موقفاً مشابهاً لذلك.

ان التطورات التي حدثت داخل المجتمع الاسرائيلي، والنتائج الضئيلة التي حققتها جولة اولبرايت، وازدياد النقد لحكومة نتنياهو داخلياً وخارجياً، يؤكد ان الموقف العربي الموحد والصلب هو الوسيلة الوحيدة في ظل الظروف السائدة التي تساعد على زيادة عزلة اسرائيل والتفاف العالم حول حقوقنا العادلة. فالتمسك المعلن بالتسوية السياسية الذي عبر عنه مؤتمر القمة العربي، ثم تكرر في القمة الثلاثية اخيراً، يتطلب مزيداً من التماسك في الموقف العربي وتقوية التضامن العربي، والتمسك بالدفاع عن الحقوق الفلسطينية الوطنية المشروعة وتأييد الموقف السوري وعن مبدأ الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة. يجب ان يتحول الموقف العربي الى قوة ضاغطة، وبدون ذلك ستبقى اسرائيل تراكم المكتسبات من خلال سياسة الابتزاز وصولاً الى القضاء التدريجي على المطالب العربية المشروعة وافراغها من اي مضمون.

خاتمي

نوع من المقايضة حيث يتسامح الغرب مع البرنامج الايراني النووي السلمي (والتي تقول ايران انها لا تملك سواه) مقابل تشديد القيود على هذا البرنامج السلمي.

وقبل كل هذا فقد حان وقت وقف تفجير القنابل. فلو ان الامريكان اتوا بدليل لا يدحض لتورط ايراني في انفجار الخبر الذي حدث في السعودية في يونيو من العام الماضي وقتل ١٩ من القوات الامريكية في ثكناتهم، لو حدث هذا فإن الاصوات الداعية لتطبيع العلاقات الامريكية الايرانية هذه الاصوات سوف تخرس. ولكن حتى لو حدث هذا فان الازمة الناتجة والمطلب الامريكي بالثأر والذي يمكن تفهمه. سوف يمكن احتواؤهما بشرط ان تقوم الولايات المتحدة واوروبا بتسوية خلافاتهما الخاصة وان يصوغا معاً منهجاً مشتركا اقل عمومية للتعامل مع ايران.

وعلى الجانب الايراني فهناك شرط اساسي هو ان يشير الرئيس الايراني بوضوح الى انه مستعد لسماع وتبديد مخاوف الغرب.

ختان الاناث

ختان الاناث اهانة لنا جميعاً وتشويهاً لصورتنا الحضارية امام الدنيا جميعاً.

ويرى د. احمد ابو زيد انها مشكلة اجتماعية اساسها نظرة الرجل الى المرأة. واشار الى ان المرأة تحتل مكانة دنيا في هذا المجتمع الذكوري وانه لا يجوز لها ان تطالب بالجماع عندما ترغب في ذلك، وعلل ذلك بأن نظرة المجتمع للمرأة تحول بينها وبين الحصول على حقوقها الطبيعية والانسانية.

ويوضح ان العلاقة الجنسية هي التي تنظم العلاقة بين الرجل والمرأة وتنظم المجتمع كله بل انها تنظم الكون، فالحياة الجنسية موجودة في كل الكائنات الحية سواء حيوانات او نباتات، ولا يجب ان نضع ستاراً على الثقافة الجنسية وهو ما نفتقده في المجتمع المصري.

اما تأثير ذلك على الرجل فيرى د. ابو زيد ان الاندفاع وراء الحشيش والبانجو، واتخاذ العشيقات، والاستمناء، والطلاق كلها نتائج لعدم استجابة المرأة وعدم الاشباع المتبادل بينهم، فالرجل يسبق المرأة في احساسه والاصل في العملية الجنسية ان تكون حواراً متناغماً بين جسدين وليست طرفاً يسبق الاخر. فالختان يؤخر احساس المرأة ويجعل الرجل اقل استمتاعاً بالعملية الجنسية.

وعن مقاومة هذه العادة الرذيلة يرى د. ابو زيد ان العلم والثقافة الجنسية وارتقاء المجتمع كفيل بالقضاء على هذه الظاهرة ويطالب برفع الستار عن الثقافة الجنسية بإتاحة الكتب والدوريات العلمية للقارئ، حتى يتمكن من تغيير مفاهيمه على اسس علمية واضحة وبسيطة يفهمها الجميع.

من يفشل

الجديدة في ولاية كلينتون الثانية اذ كتبت بأن الثلاثة الكبار مادلين اولبرايت وبيرجر وكوهن يستجيبون للطلبات الاسرائيلية وبعد ذلك يسألون عن المبررات.

وفي هذه الايام واثناء زيارة اولبرايت اعلنت منظمة ايباك (اللوبي الصهيوني في امريكا) عن عزمها اصدار كراس يتضمن خارطة للتسوية النهائية الدائمة تتلائم وخطة نتنياهو بنقل ٤٠٪ من اراضي الضفة التي يقطنها ٩٩٪ من السكان لايدي السلطة الوطنية في حين تحتفظ اسرائيل بالباقي.

وحتى الان لا يوجد اي فعل او رد فعل عربي فهل يمكن ان نلوم الصلف والتعنت الاسرائيليين في حالة العرب الراهنة وفشل زيارة العجوز؟

اسرائيل.. ضربة تستحقها

● بقلم سلامة احمد سلامة

بعد ساعات قليلة من الانفجارات الثلاثة التي دوت في القدس الغربية للمرة الثانية خلال شهر واحد، وذهب ضحيتها اربعة اسرائيليين مع الانتحاريين الثلاثة الذين قاموا بالعملية .. كانت وحدة من القوات الاسرائيلية الخاصة تقوم بعملية انزال داخل الاراضي اللبنانية بالقرب من صيدا في المنطقة المدنية، خارج حدود المنطقة الامنية المزعومة التي تسيطر عليها اسرائيل!

في هذه العملية العدوانية الاسرائيلية الصارخة على الاراضي اللبنانية بدعوى ضرب قواعد حزب الله، وانتهاكاً لاتفاق ابريل الذي يحرم ضرب المناطق المدنية، فقدت اسرائيل ١٢ من جنودها تعرضوا لنيران المقاومة اللبنانية!

واي نظرة موضوعية لتطورات العنف المتصاعد في الشرق الاوسط، لا يمكن ان تفصل بين الانفجارات التي وقعت في القدس الغربية، والانزال العدواني في جنوب لبنان.. هناك خيط واحد يربط بين هذه التطورات، يقطع بأن خروج اسرائيل على يد نتنياهو من عملية السلام، ونكوصها الى اساليب العنف والقمع وانتهاك الاتفاقيات المعقودة، لن يحقق الامن المنشود لاسرائيل ولن يحقق الاستقرار في المنطقة.. مهما اصرت اسرائيل وحليفتها امريكا على ان الامن هو القضية الاولى في جدول الاعمال.. وهم لا يقصدون بذلك امن جميع الاطراف وجميع الشعوب في المنطقة، بل امن اسرائيل "وشعبها المختار" وحده!!.

وقد اثبتت التطورات التي اعقبت الانفجار المزدوج الذي وقع في اواخر يوليو في القدس. وجهود التنسيق الامنية بين الفلسطينيين واسرائيل بمشاركة المخابرات المركزية الامريكية، والاجراءات المتشددة التي اتخذتها السلطات الفلسطينية ارضاء لاسرائيل، انها لن تضمن امن اسرائيل.. ولن تمنع تسرب القوى الانتحارية المكبوتة تحت وطأة اجراءات القمع والحصار الاسرائيلية، الى قلب اسرائيل.

قد يجد عرفات نفسه مضطراً الى اعتقال اعداد كبيرة من زعماء المقاومة الفلسطينية الذين يعارضون عملية السلام، والذين لم تثبت ضدهم تهمة المشاركة او التحريض على اي اعمال ارهابية، لمجرد ارضاء اسرائيل ولكنه يخاطر بفقدان قطاع كبير من التأييد الشعبي. ولو فقد عرفات ثقة شعبه فلن ينفعه نتنياهو ولا اولبرايت.

إن عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة في لبنان، قد اكدت بما لا يدع مجالا للشك، ان سياسة الغطرسة والذراع الطويلة الاسرائيلية في لبنان، وسياسة القمع والحصار والتجويع في الضفة وغزة، لن تضمن امن اسرائيل مهما ادعى نتنياهو وكلينتون غير ذلك.

كلمة حق نادرة

● بقلم اسماعيل صبري عبد الله

نعرف جميعاً حجم النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة. ونحن نفرق هنا في ما تفعله واشنطن في منطقتنا بين ما يراه حكامها مصالح مهمة تقضي وجود قوة اجنبية عاتية حمايتها وان اقل تكلفة لتوفير تلك الحماية هي اسرائيل، وما هو نفوذ صهيوني خالص يصل الى حد التجسس على البنتاجون وشراء ذمم اعداد من اعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب وابتزاز المسؤولين عن وسائل الاعلام. ولذلك فوجئت، ثم سعدت، بما رأيته مساء الاحد ١٠ اغسطس على شاشة شبكة "سي ان ان". فقد طرح المعلق السياسي سؤالا عما اذا كانت سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط متوازنة ام لا.

وتولى الاجابة رجلان: سفير امريكي متقاعد متقدم في السن، وسفير سابق لاسرائيل في واشنطن. وكان الاول يؤكد انحياز واشنطن الى جانب اسرائيل معددا المظاهر والوقائع التي تعزز ما يقول، وكان الثاني يحاور ويداور في ادب جم (يختلف جوهريا عن لغة نتنياهو وبار ايلان وجولد.. الخ). الى هذا الحد لم يكن في الامر جديد. وكانت المفاجأة لي عندما اثار المحلل السياسي واقع ان المجموعة الحكومية الامريكية المحتكرة لملف الشرق الاوسط كلها يهود. فتلك قضية ليست خافية على الحكومات العربية، ولكن المسؤولين يحرصون على عدم الاشارة اليها علنا لأسباب سياسية يرونها، من بينها بالقطع تحاشي هجمات الادعاء بانها معادية للسامية، تلك الجريمة الكبرى في نظر الامريكيين تكاد تفوق جريمة الخيانة العظمى، بل اني احسب ان عدداً من الكتاب العرب يصمتون عن هذا الواقع او يكتفون بالاشارة العابرة. واقر بأنني واحد منهم.

وكان حديث الدبلوماسي الامريكي المتقاعد هادئا وقاطعاً في الوقت نفسه. فقد اكد ان القضية ليست تشكيكا في الالتزام الوطني لاي من هؤلاء الاشخاص، وليست دعوة للتفرقة بين المواطنين وفقاً للاصل العرقي او الانتماء الديني. ولكن واقع الامر

البقية ص ١٠

زيادة القدرة التكنولوجية والمعرفية الوسيلة الوحيدة للخروج من حالة التخلف

● بقلم د. حسن مسعود

اصبحت هناك قناعة راسخة لدى جميع المعنيين والباحثين، ولدى جميع القوى الوطنية المعنية بتطور بلدانها وتقدمها، بان الخروج من ربقة التخلف امر مستحيل بدون تحقيق تقدم ملموس في المجال المعرفي والتكنولوجي. فالمعرفة والتكنولوجيا، بالاضافة الى كونهما وسيلة لتطوير القوى المنتجة، الانسان والآلة على السواء، فإنها كذلك الوسيلة الاساسية لتطوير الانتاجية والتغلب على النقص في الموارد الطبيعية. فكثير من الدول كاليابان مثلاً، عوضها التطور العلمي والتكنولوجي، عن النقص في الموارد الطبيعية، وساعدها تقدمها العلمي على تحقيق نتائج ايجابية في مجال الانتاج والمنافسة على الصعيد الدولي. ويوجد في العالم عدد من الدول التي تتوفر لديها موارد طبيعية هائلة، ولكنها تفتقر الى العلم والمعرفة والتطور التكنولوجي الذاتي، لذلك فإنها تعاني من اشكال مختلفة من التخلف، رغم ارتفاع دخلها الوطني ومتوسط الدخل الفردي.

وقد ساهمت التبدلات الاقتصادية السريعة في العالم، في زيادة الاهتمام بقضية العلم والتكنولوجيا وتوفير الامكانات لتطويرها. فالتخلف المعرفي والتكنولوجي يمثل اساس الازمة الاقتصادية والاجتماعية واهم قاعدة للتبعية الاقتصادية في الظروف الحالية. واذا كان علاج مختلف المشاكل الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والامنية يقتضي تعديل المسار وتصحيح الممارسات وتعديل الهياكل على مستوى المؤسسات والادارات المعنية، فإن تخطي فجوة المعرفة والتكنولوجيا يقتضي ثورة حقيقية في مسار وممارسة المؤسسات والهياكل المعنية بهذا الامر. فالخروج من حالة التخلف، يفترض بالدرجة الاولى، الخروج من حالة التخلف المعرفي والتكنولوجي.

ورغم التقدم الهائل في مجال العلم والتكنولوجيا على الصعيد العالمي إلا ان فرص الاختراق والمقدرة على التحكم في ناحية العلوم اصبحت اكثر صعوبة واكثر تكلفة. فالقيود الشديدة التي تضعها الدول المتقدمة على الوصول الى جوهر وكنه التكنولوجيا ورفع تكلفة الملكية الفكرية والتشدد في حمايتها والتضييق جراء ذلك على اسرار الصناعة والخبرة الانتاجية سيزيد من مصاعب الدول النامية.

ولا يقلل الاعتماد الالزامي على العالم الخارجي في الحصول على المعرفة والتكنولوجيا فقط من القدرة التنافسية، ولكن الاخطر انه يكرس التبعية والتهميش وما ينتج عنه من الحرمان من الاستيعاب والتطوير والابتكار.

وتتطلب الثورة المعرفية والتكنولوجية موارد مادية وبشرية ضخمة، يفترض اعطاؤها اولوية متقدمة على ما عداها، وان الدعوات لادماجنا غير المدروس في الاقتصاد الكوني بحجة العولمة وما شابه ذلك من حجج، دون التحوط لضرورة احداث التبدل الثوري المطلوب في المجال المعرفي، لا يزيد عن كونه دعوة لتعميق تبعيتنا وزيادة وضعنا الهامشي سوءاً. فالموارد المطلوبة لمواجهة الاحتياجات التكنولوجية والمعرفية كبيرة جداً. وجاء في دراسة حديثة جداً تحت عنوان "تخطي الفجوة العلمية والتكنولوجية". - رؤية مصرية - للدكتور عصام الدين جلال ان الاستثمار من اجل تنمية المعرفة والتكنولوجيا لمصر في المدى المتوسط لا يجوز ان يقل عن ١٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي، اي حوالي ١٥٠ مليار جنيه مصري سنوياً. وهو يقترح ان يتحمل القطاعين العام والخاص هذا العبء مناصفة.

الخريف الساخن في روسيا

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

بعدما بلغ فشل سياسة الرئيس يلتسين حجم الكارثة على روسيا، ازدادت مطالب المعارضة وفي مقدمتها دعوات الحزب الشيوعي الروسي لتنحيته واقالة الحكومة وتشكيل حكومة وحدة وطنية للانقاذ.

ان روسيا على ابواب المجاعة، والقوات المسلحة فيها تعاني من الجوع والاحباط وتأخير دفع الرواتب. كما ان الانجازات العلمية وفي مقدمتها محطة "المير" الفضائية مهددة وتواجه تراجعاً مضطرداً. كذلك فإن المدارس ورياض الاطفال والمستشفيات والجامعات ودور الأيتام وملاجيء العجزة في وضع صحي يرثى له، والموارد الغذائية الاساسية مفقودة من الاسواق والتضخم والغلاء مستشري، والمصانع والمناجم لا تعمل الا بشكل جزئي، والفساد والجريمة والمافيا تغزو الشارع الروسي - كما انه في ولاية يلتسن الثانية لن يتحقق اي انجاز سياسي على صعيد السياسية الخارجية. فحلف الاطلسي لا زال يزحف باتجاه الاراضي الروسية، والولايات المتحدة غير مبالية بالمواقف المرنة في سياسة روسيا الخارجية، ومشروع الوحدة مع روسيا البيضاء مهدد، وجمهوريات الكومنولث تواجه الاضطرابات، وقضية الشيشان مهيأة للاشتعال مجدداً مع غيرها من جمهوريات القوقاز.

ان الحل الوحيد لمأساة روسيا هو في الحل الديمقراطي وتعميق الديمقراطية، وعودة الاشتراكية الى السلطة في ظل الديمقراطية والتعددية السياسية. لكن الاعيب الرأسمال العالمي وتدخله في شؤون روسيا الداخلية، تحاول لإحباط الحل الديمقراطي. اذ تستغل حالة الاحتقان في الشارع والجيش وتمارس الرشوة وشراء الضمائر في محاولة للانقلاب على البرلمان الروسي ولا سيما "الدوما" كما انقلبت على سلطة القرار في روسيا عندما فعلت المستحيل لانجاح يلتسن في الانتخابات الرئاسية الاخيرة. كما تسعى واشنطن لتفكيك الجيش الروسي وتفكيك الترسانة النووية الروسية التي تشكل المناعة الاخيرة للدفاع عن هيبة روسيا، والورقة القومية في المفاوضات مع حلف الاطلسي.

الا ان الحزب الشيوعي الروسي الذي يؤمن بالحل الديمقراطي قد درس بعمق تجربة الانتخابات الرئاسية الاخيرة، وعرف مواطيء الضعف ومراكز الخلل التي استغلتها واشنطن والرأسمال العالمي، والتي من اهمها تسخير الاعلام وشراء الضمائر والرشوة والتلاعب في مراكز القوى وبأعلى المستشارين وقيادات الجيش بالشكل الذي يخدم يلتسن ويمنع خروج مركز القرار من يديه حتى في ذروة احتدام مرضه.

وبالمقابل فإن استغلال الرأسمال العالمي لتبعية روسيا المتفاقمة وحالتها المتردية، لم تستطع منع الحزب الشيوعي من جمع اكثر من خمسة ملايين توقيع يطالب باقالة وتنحية يلتسن. وهذا العدد من التواقيع الذي جمع في فترة قصيرة، بالاضافة الى ازدياد الانقسام في حاشية يلتسن والجنرالات الملتفة حوله بسبب الجشع والتنافس فيما بينها، فضلاً عن اعادة تنظيم صفوف الحزب بالمقابل بطريقة تقف في وجه الحرب الاهلية والانتهازيين المنادين بتفكيك روسيا، لا بد في النتيجة ان يتحول الى مقدمة لانتفاضة جماهيرية عارمة تمتد من الاضراب الوطني العام الى عزل مراكز القوى المضادة وتوحيد الجيش، وتقديم التضحيات الفذة، بحيث يكون رد الشعب الروسي اقوى من رشاوى واشنطن ومناورات يلتسين، واقوى من محاولات الانقلاب على "الدوما" او مناورات التضحية بحكومة تشرنميردن وتحميلها وحدها المسؤولية.

ان تحرر روسيا هو مطلب اممي لشعوب العالم التي فقدت صديقها الحميم، وباتت بمفردها تواجه ضربات الامبريالية. كما ان التحول الديمقراطي في روسيا نحو الاشتراكية في ظل التعددية، هو نصر وتطوير للاشتراكية قد يصبح مثالاً لاكثر من دولة رأسمالية في العالم وهذا اكثر ما تخشاه واشنطن والتي كرست كل جهودها منذ سنين لافشال التحول الديمقراطي نحو الاشتراكية مجدداً في روسيا.

نتانيا فيلم مصري للرد على التضليل الاسرائيلي

المخرج عبد الخالق : نريد رد الاعتبار للقضية الفلسطينية لدى الرأي العام العالمي.

يستعد المخرج المصري علي عبد الخالق لتصوير فيلم روائي طويل بعنوان "نتانيا" يقدم وجهة نظر عربية من الصراع العربي – الاسرائيلي – في مواجهة الادعاءات الاسرائيلية المجحفة المضللة التي تروجها السينما الغربية. وحول سبب اختيار هذا الاسم واحتمال وجود علاقة بينه وبين اسم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قال كاتب القصة والسيناريو محمد جلال عبد القوي، ان "التشابه مصادفة لكن "نتانيا" هو اسم المعسكر الذي زج فيه الاسرائيليون الاسرى المصريين والسوريين خلال حرب ١٩٦٧، وكان رمزا للانتهاكات الانسانية وجرائم الحرب" واضاف ان "اختيار المعسكر ليكون منطلقا للفلم ومحوراً له يهدف الى كشف زيف تشدق اسرائيل بالديمقراطية ورعاية حقوق الانسان، وتبيان انه ليس سوى محطة في سلسلة متصلة من الجرائم منذ ما قبل مذبحة دير ياسين الى مذبحة قانا في جنوب لبنان.

وتوقع عبد الخالق ان يبدأ تصوير الفلم، الذي لم يفصح عن اسماء الممثلين المرشحين لبطولته، في وقت لاحق من العام الجاري.

والجدير بالذكر ان الفلم الذي يستند الى احداث واقعية لا يعتمد على المعلومات الوثائقية، وانما على قصة حب سيتم تصويرها في مصر، وكذلك في احدى البلدان المجاورة لفلسطين كسوريا ولبنان او الاردن.

نص شعري لعمر ابو الهيجاء

– ١ –

الورد فسحة نبضي

والغيم اناثي

والارض كوكب عمري واشباني

كيف اصعد برزخ الانثى

وبداي

تصيب البلاد المحروق

– ٢ –

لم اعد اليك

لم أكن احز الليل بالنار

لكن وجهك

كأس الضوء

وجرس الشمس

لم اعد اليك / حاملاً اضابير المتاهي

ولثاثات التبغ

وموسيقا الجنون

اتدفـ وفني بين يديك

لعلي موجاً

في بحرك أكون

– ٣ –

كلام منتوش بالازاهير

ويداك مسحة الافق

والشوارع محاصرة بالاشارات التي

تدل عليك

تلك حبات الكرز

ذابلة فوق بهاء الصدر

والمطر حبيس

– ٤ –

تصنعي ذائب بين يديك

وتصنعي معلق بأطراف الهوا

الذي

يوصلني اليك

– ٥ –

اطفئيني

كي اشتعل ثانية

قبلك

المثقفون العراقيون يعانون من ظروف استثنائية

لم تعان الثقافة ومثقفو العراق في تاريخ العراق الحديث محنة كالتي يعانونها اليوم.

فقد اضطر الكبت والعسف المئات من المثقفين في السنين الماضية اللجوء الى الخارج، وما زال ينضم كل يوم مزيد من المبدعين والباحثين والاكاديميين الى مجموعات المهاجرين.

ومع ذلك فإن جمهرة واسعة من المثقفين تبقى صامدة وصابرة في الداخل "العراق" مواجهة اعباء العيش اليومي الثقيلة بشجاعة نادرة متحدية ظروف الحصار المفروض على الشعب العراقي، والاساليب غير الديمقراطية التي تمارسها سلطات الحكم في العراق عليهم.

أن الأوان للمثقفين العرب والعراقيين للقيام بعمل ملموس دفاعاً عن الثقافة العراقية واسناداً لمثقفي الداخل، والدفاع عن كل المثقفين العراقيين في الداخل والمطالبة بصيانة حقوقهم وانسانيتهم.

اصدارات جديدة

«التحديات الداخلية والخارجية للدولة الاردنية»

* صدر عن مركز الريادة للمعلومات والدراسات، الكتيب السابع من سلسلة تنمية المجتمع تحت عنوان "التحديات الداخلية والخارجية للدولة الاردنية"

ويذكر انه عقد في مركز الريادة للمعلومات والدراسات حلقة نقاش حول "التحديات الداخلية والخارجية للدولة الاردنية، شارك فيها عدد من المهتمين، نذكر منهم د. منير حمارنه، والدكتور علي محافظة، والدكتور عبد اللطيف عربيات واخرون.

وقد دأب مركز الريادة على اصدار عدد من الكراريس المرتبطة باحتياجات بناء وتطور المجتمع المدني.

ويذكر ان الدكتور نظام عساف هو المحرر المسؤول عن سلسلة تنمية المجتمع المدني.

«صامد»

* صدر حديثاً عدد جديد من صامد، عن دار الكرمل.

ويحتوي العدد على محور خاص عن القدس، المشكلة والحل. وكما يحتوي العدد على ملف خاص: عام على المجلس التشريعي الفلسطيني، وملف عن اللاجئين الفلسطينيين.

واحتوى العدد على عدة تقارير، احدها عن مخططات الاستيطان في القدس حتى العام (٢٠١٠) للكاتب نبيل السهلي وتقرير اخر تحت عنوان "العرب مقبلون على مجاعة" للكاتب احمد يونس.

ثنائيات مقارنة
ابحاث ودراسات في الادب المقارن
د. ضياء خضير

سليمان الازرعي
الذي قال اخ اولا

«الذي قال اخ اولاً»

* صدر حديثاً الناقد الدكتور سليمان الازرعي مجموعة قصصية جديدة "الذي قال اخ اولاً" بالتعاون مع رابطة الكتاب الاردنيين والمؤسسة العربية للدراسات والنشر.

تجري احداث هذه القصص جميعها في السجن. ان السجن هنا هو "الفضاء" الذي تشكل فيه الرؤية عبر ثنائية محورية هي ثنائية (القمع والتحرر). وفي هذا "الفضاء" المشدود دائماً الى ما هو خارجه، تقوم القصص برصد الانماط والسلوكيات والمرارات التي تصنع شخصية السجين ونزوعاته العميقة نحو الحرية.

ويمكن اعتبار هذه المجموعة مجابهة للقمع السياسي الذي يقف وراء وجود (السجن) الموضوعي الخارجي من جهة ومجابهة من الجهة الاخرى، للسجن الداخلي الذاتي الذي يخلقه السجين نفسه احياناً بسبب تحجره وجموده العقائدي.

لقد رصدت القصص تلك التحولات التي شهدها الاردن منذ اواخر الثمانينات، مثلما انها رصدت استجابات المناضل السياسي وتحولاته في مواجهة تلك التحولات، وصورت مدى ما يكابده بوصفه رائد اهله، خلال نضاله ضد التعطيل القهري والاختياري. انها شهادة على مرحلة: شهادة تفضح الخراب في مستوياته كافة، وتستكشف ارادة التحرر في الوقت نفسه.

«ثنائيات مقارنة»

صدر حديثاً عن دار الكرمل للنشر والتوزيع للكاتب الدكتور ضياء خضير "ثنائيات مقارنة". يطرح كتاب الدكتور ضياء خضير مجموعة من الاشكاليات في مجال الادب المقارن، والمهم في هذا الكتاب انه يحاول الاجابة عن هذه الاشكاليات بدراسات تطبيقية عميقة تستخدم منهجة المقارنة.

فنحن امام مجموعة من الموضوعات الحيوية الحارة التي تستدعي مجموعة من الاسئلة .

كتاب الدكتور ضياء خضير مساهمة عملية مهمة في مجال الادب المقارن لأنه ايضاً يجمع بين الدقة العلمية الاكاديمية وفاعلية القراءة.

المرأة الاسطورة وهذه الخواطر

● بقلم : عفاف حنا

كثيرون رأوا فيها امرأة عادية جداً، وكثيرون اعتبروها انسانة خارقة للمألوف استطاعت خلال فترة زمنية قياسية ان تلمع وان يسطع نجمها لتصبح اشهر امرأة في العالم في هذا القرن. ولست هنا بصدد الدخول في تفاصيل حياتها التي كانت مثيرة للجدل، ولا اريد ايضاً ان اتحدث عن الظروف المأساوية التي لقت فيها نحبها، لكن الملفت للنظر حقاً قدرة الاعلام في هذا العصر على ان يصنع من شخص عادي اسطورة ما!، وهذا ما حصل مع ديانا سبنسر، اذ لم تنل امرأة في العالم كل هذا الكم من التكريم الذي حظيت به اميرة ويلز سواء في حياتها او بعد مماتها. وهنا يحق للمرء ان يتساءل هل هذه هي احدى مفارقات هذا العصر ان تصبح حياة فرد ما اغلى من حياة ملايين البشر الذين يموتون سنوياً دون ان يفطن او يحزن لموتهم احد.. ودون ان يبكيهم او يرثيهم اي مخلوق على وجه الارض!!. ففي الدول الفقيرة المتخلفة – ونحن ضمنها – يموت الملايين بسبب الفقر والجهل والمرض او لأسباب اخرى كثيرة كالكوارث الطبيعية والفتن الداخلية والصراعات القبلية والحروب الاهلية وغيرها، لكننا لم نسمع ولو مرة ان العالم اهتز لهذه الكارثة او تلك!!.

وبعد، اذا كان التلفزيون الاردني قد قرر ان جنازة ديانا تستحق ان تنقل للمشاهدين على الهواء مباشرة، فهذا شأنه. ولكن من شأننا ان نطلب منه ان يعطي اهتماماً اكبر للاحداث العربية والعالمية الساخنة في نشراته الاخبارية التي هي في معظم الاحيان لا تفي بالمطلوب!. وان ينقل لنا على الهواء، كلما امكن، اية وقائع هامة تستحق المشاهدة!!. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، ما دام للاعلام في عصرنا اهمية بالغة، وبما ان التلفزيون في بلدنا يكاد يكون الوسيلة الوحيدة لنشر الثقافة في اوساط الناس العاديين الذين قلما يقرأون، فإن من واجب المسؤولين ان يدركوا خطورة هذا الجهاز ويدققوا اكثر في اختيار البرامج والمسلسلات. فقد دأب التلفزيون الاردني في الاونة الاخيرة ان يضع علينا مجموعة من البرامج المتشابهة جداً في الشكل والمضمون وان اختلفت تسمياتها. واقصد بها تلك البرامج التي تنقل على الهواء مباشرة وتعتمد على الاتصالات الهاتفية التي يتغزل فيها المشاهدون بهذا البرنامج "الحلو" او ذاك!!.

ولا ادري ما هو الهدف من كل هذه البرامج مجتمعة، اللهم الا تزجية الوقت بلا طائل، لأنها في مجملها خالية من اي فحوى وليس بها اية فكرة يمكن ان تنفع الناس وتمكث في الارض!!. واذا كان لا بد من فرض شيء منها علينا، فالافضل ان يكتفي التلفزيون بواحد فقط من هذه البرامج ويشطب ما عداه لئلا يتلف البقية الباقية من اعصابنا! خاصة وان هواتفنا تكون معطلة تماماً اثناء عرض اي برنامج من البرامج اياها!!. وهذا يعني ان المريض يمكن ان تزداد حالته سوءاً لأن اهله لم يتمكنوا في الوقت المناسب من الاتصال مع المستشفى لاحضار سيارة اسعاف!!.

ولا ادري كيف يفلح بعض المواطنين في التقاط مراكز التلفزيون، الا اذا كان المقصود تلقي الاتصالات من احياء معينة في مدن معينة!!. واخيراً اذا كان نقدنا لا يخلو من القسوة فلأننا اننا نحث على التطوير ونسعى اليه وننشد الخير كله لمؤسساتنا الوطنية.

سعيد حدادين في معرضه الثامن ينعش الذاكرة بجمالية لوحاته

سعيد حدادين
Said Haddadin

تحت رعاية امين عام امانة عمان الكبرى الدكتور ممدوح العبادي، يفتتح المعرض الشخصي الثامن للفنان الاردني المعروف سعيد حدادين، وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم الموافق ١٩٩٧/٩/١٥ في قاعة مبنى المدينة رقم (١) – التصوير الزيتي – رأس العين، ويستمر المعرض لغاية يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/١٠/٥.

والفنان من مواليد بلدة ماعين عام ١٩٤٥ وحاصل على بكالوريوس الفنون من كلية لفوف الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٤. اقام الفنان العشرات من المعارض الفنية داخل الاردن وخارجه.

صراع سياسي حاد حول انتخابات نقابة المحامين في السودان

ندد المحامي السوداني المعارض غازي سليمان المرشح لمنصب نقيب المحامين في الانتخابات التي الغيت مؤخراً بسبب الاشتباه في عملية تزوير من قبل اللجنة التي اشرفت على الانتخابات والتي عينت من قبل السلطات السودانية. وقال المحامي غازي سليمان الذي يقود قائمة التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية، ان اللجنة مهدت للتزوير انحيازاً للقائمة المنافسة الموالية للحكومة. واكد انهم، اي التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية مصممون على استعادة الديمقراطية والانتصار لسيادة حكم القانون واحترام حقوق الانسان.

واضاف في مؤتمر صحافي" ان صراعاً سياسياً حقيقياً سلمياً قد انفجر بصورة علنية الآن وسوف نصر على ان يكون هذا الصراع داخل الاراضي السودانية". واردف قائلاً "بدأ المحامون الآن مسيرة سلمية لاستعادة الديمقراطية، وهم يسعون لنقل الصراع من صراع مسلح خارج الحدود الى صراع سلمي داخل الحدود من دون التفات لقوى البطش والقمع". وقال ان اهداف مجموعته التي تمثل القوى السياسية والفئوية والمهنية والنقابية المتمثلة في استرداد الديمقراطية وحقوق الانسان واطلاق الحريات العامة والغاء القوانين المقيدة للحريات لا يمكن فصلها عن مطالب الشعب السوداني. وقال حان الوقت لاتخاذ مواقف حاسمة لاعادة الحياة السياسية في السودان الى صورتها الطبيعية.

واكد ان قائمته لن تنسحب من الانتخابات. وهاجم بشدة اللجنة المشرفة على الانتخابات ورئيسها المستشار صلاح ابو زيد مدير مكتب وزير العدل وقال "لدينا بينات كافية في شأن التزوير سنقدمها امام اية لجنة قضائية تطلبها" وطالب بفتح التحقيق حول واقعة التزوير واسباب الغاء الانتخابات. وعزت اللجنة المشرفة على الانتخابات اسباب الغاء الانتخابات التي يتنافس فيها قائمتان احداهما موالية للحكومة والثانية معارضة لها، الى وجود شبهة تزوير والى ان الجو العام بات غير ملائم لاستمرار عمليات الاقتراع. ويعتقد ان الاجراء الذي لجأت اليه اللجنة جاء لتجنب هزيمة كبيرة للقائمة الموالية الحكومة بسبب الدلالات السياسية لمثل هذه النتيجة.

واعلنت القائمة الوطنية الموالية للسلطة في السودان انها لن تسلم قيادة نقابة المحامين لقوى خائنة ومطعون في نزاهتها، وستعمل بمختلف الوسائل لانقاذ النقابة وعدم السماح بوقوعها في ايدي هذه الفئة. وجاء رد القائمة القريبة من السلطة رداً على بيان المرشح لمركز النقيب في القائمة المعارضة ورداً على اتهامات حكومة الجبهة القومية الاسلامية للتزوير.

اللجنة العربية لمتابعة اقامة منطقة التجارة الحرة تباشر اعمالها

اختتمت لجنة التنفيذ والمتابعة لاقامة منطقة تجارة حرة عربية اجتماعها الاول في القاهرة بمشاركة وفود من الدول والمنظمات والاتحادات العربية المتخصصة. واوضح السيد عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية ان اللجنة قامت باستعراض جدول الاعمال وبرنامج عمل اللجنة وآلية التنفيذ.

وتم خلال الاجتماع البرنامج السنوي لتخفيض الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل المفروضة على السلع العربية وكيفية تطبيقها.

وتم الاتفاق على اجراء مراجعة سنوية للسياسات التجارية العربية ذات العلاقة بتطبيق منطقة التجارة الحرة العربية والمرتبطة بعمليات الاستيراد والتصدير وتشجيع الصادرات الوطنية.

تزايد مساهمة رأس المال الاردني في المشروعات المصرية

تشهد جمهورية مصر العربية تزايداً مضطرداً في الاستثمارات العربية. فقد زادت هذه الاستثمارات بنسبة ملحوظة خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام بحيث بلغت ٨ مليارات و ٥٤٨ مليون جنيه مصري. ويبلغ عدد المشروعات التي تساهم فيها رؤوس الاموال العربية ١١٢٢ مشروعاً في الوقت الحاضر مقابل ١٣١٤ مشروعاً في اواخر العام الماضي.

وتعتبر السعودية المستثمر العربي الرئيسي في مصر حيث تساهم في تمويل ما يقرب من ٤٠٠ مشروعاً، وتساهم بنسبة ٣٩,٥٪ من اجمالي المساهمات العربية، وتحتل الكويت المرتبة الثانية بعد السعودية وتساهم بـ ١٧٣ مشروعاً تليها الاردن حيث تساهم بـ ١٣٨ مشروعاً. ثم تأتي بعد ذلك لبنان وسوريا وفلسطين وليبيا والامارات.

ومن الملاحظ ان رؤوس الاموال الاردنية التي تخرج من البلاد تتزايد بشكل ملحوظ، ولا يتوقف الامر عند الاستثمار في مصر، الامر الذي نرحب به، ولكن رؤوس الاموال الاردنية تهاجر كذلك الى العديد من دول العالم خاصة الى دول اوروبا الشرقية وبعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، الا في الوقت الذي يتم اتخاذ العديد من الاجراءات ووضع التشريعات في محاولة لاستقطاب الرأسمال الاجنبي.

اننا نعتقد ان هذه الحالة تؤكد وجود خلل غير طبيعي، فالمفروض ان السياسة الاقتصادية، وخاصة السياسة المالية والنقدية، ان تؤدي الى ابقاء الرأسمال الوطني في البلاد بالدرجة الاولى، ثم تكون اداة جذب للرأسمال الاردني المهاجر. اذ تقدر بعض الجهات ان رؤوس الاموال الاردنية، او ارصدة الاردنيين في الخارج تزيد عن عشرة مليار دولار، بينما يقدرها البعض بأربعة مليارات فقط. وايا كان الرقم فمن المفروض ان تكون السياسة الاقتصادية اداة جذب بالدرجة الاولى لهذه الاموال وليس العكس.

اننا نعتقد ان السياسات المتعلقة بهذا الموضوع تحتاج الى مراجعة جدية وسريعة. اذ لا يعقل ان يهرب او يهاجر الرأسمال الوطني بسبب الشروط والمناخ غير المؤاتي لنشاطه بينما يتم استقطاب الرأسمال الاجنبي الذي يهدد استقلال البلاد الاقتصادي والسياسي.

الصحف المصرية تطالب بالكشف عن اموال وثروات الوزراء

من اين يحصل الوزراء على اموالهم؟

سؤال يتردد في الشارع المصري: فالوزير اي وزير يملك شقة فاخرة في اي حي من الاحياء الراقية في القاهرة وفيلا في قرية سياحية على الساحل الشمالي واخرى في الغردقة او سيناء. كما ان أولاد الوزراء يتزوجون في سن مبكرة ويدخلون دنيا في شقة فاخرة وسياراتهم تكون جاهزة ولكل منهم شاليه خاص به ويقام حفل الزفاف في فنادق الـ "٥" نجوم بحضور كل فناني مصر وانفاق بمئات الالاف من الجنيهات ورحلة شهر العسل تكون دوما الى اوروبا.

الصحف المصرية وفي تقاريرها الصحفية، اكدت انه عندما تقرأ السيرة الشخصية لوزراء مصر خلال العشرين سنة الماضية لا تجد احداً منهم ابن باشا او من سلالة عائلة ذات مال وثروة او ان والده كان مقاولاً كبيراً له شركات وعقارات او صاحب مصنع.

وتضيف الصحف انه بمجرد دخول الوزير الى الوزارة تبدأ شققه تنتشر متسائلة هل الجلوس على مقعد الوزارة يكفي لان يصبح المرء غنياً وثرياً هكذا فجأة وبدون مقدمات.

ونحن بدورنا نتساءل هل هذه السلوكيات مقتصرة على مصر فقط، ام انها اصبحت ظاهرة ان لم تكن سمة منتشرة في دول العالم الثالث!!!

اسماعيل العلوي اميناً عاماً لحزب التقدم والاشتراكية

انتخبت اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية المغربي الرفيق اسماعيل العلوي، والنائب في البرلمان، اميناً عاماً للحزب خلفاً للرفيق الراحل علي يعته الذي توفي قبل بضعة اسابيع في حادث سير.

كما وافقت اللجنة المركزية بالاجماع على تقرير المكتب السياسي الذي تعرض في الاجتماع لتحليل وتقييم الاوضاع الاقتصادية والسياسية وقضية الديمقراطية في البلاد.

دبي ترفض خصخصة الموانىء

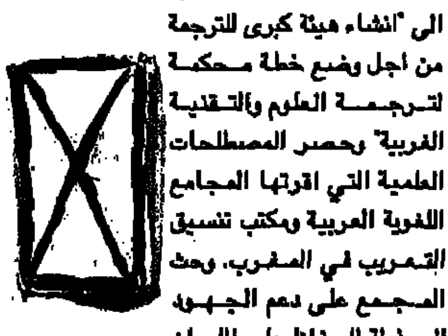
قالت هيئة موانىء دبي انها لا تعتزم خصخصة الميناءين الاساسيين في البلاد، جبل علي وراشد، نظراً لانهما يوفران عائداً كبيراً للامارة. وقال سلطان بن سليم رئيس الهيئة انه لا يوجد سبب يدعونا الى الخصخصة، فنحن نوفر دخلاً اقتصادياً كبيراً لدبي التي تعتزم وقف اعتمادها على النفط بحلول عام ٢٠١٠. ويتوقع محللون ان ينخفض انتاج دبي من النفط الى حوالي ١٨٠ الف برميل في اليوم عام ١٩٩٨ مما يقدر بنحو ٣٠٠ الف برميل عام ١٩٩٥، غير ان الامارة ما زال لديها برنامج تنقيب نشط.

وقالت هيئة الموانىء في دبي ان الشحنات التي عبرت ميناءيها عام ١٩٩٦ زادت ٦٪ عن شحنات عام ١٩٩٥. بينما بلغ عدد الحاويات التي تم نقلها رقماً قياساً سجل ٢,٢٥ مليون حاوية.

المجمع اللغوي في القاهرة يدعو الى مواجهة تهويد الاسماء في القدس

طالب المجمع اللغوي العربي المعروف باسم "مجمع الخالدين" في القاهرة مؤخراً الحكومة المصرية والدول العربية باصدار قرار حاسم بتعريب التعليم الجامعي.

ودعا الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع في مقابلة نشرتها الصحف المصرية الى "انشاء هيئة كبرى للترجمة من اجل وضع خطة محكمة لترجمة العلوم والتقنية الغربية" وحصر المصطلحات العلمية التي اقرتها المجامع اللغوية العربية ومكتب تنسيق التعريب في المغرب. وحث المجمع على دعم الجهود المبذولة للحفاظ على اللسان العربي في اوساط الشعب الفلسطيني ومواجهة مخطط تهويد الاسماء في بيت المقدس، داعياً الهيئات الدولية الى الالتزام بالاسماء العربية للمواقع الفلسطينية المختلفة.



واشنطن ترفض تدخل الامم المتحدة في شؤون الشرق الاوسط

تعمل الولايات المتحدة بجميع الوسائل الممكنة على الانفراد في تولي معالجة ازمة "الشرق الاوسط"، وتقف بحزم ضد محاولات زيادة دور اوروبا في هذه القضية، كما ترفض بشدة تدخل الامم المتحدة في هذا الامر.

وفي مذكرة رسمية وجهها المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة الى البعثات الدائمة الخليجية وعدد أخر من بعثات الدول العربية والاجنبية اوضح ان عملية السلام في الشرق الاوسط تمر في مرحلة صعبة للغاية، وانه لا يجب ان تكون منظمة الامم المتحدة طرفاً فيها. واعتبر كافة القرارات الغربية التي اعتادت الدورات العادية للجمعية العامة اعتمادها سنوياً وتضمنت ادانات ضد اسرائيل مضرة جداً!!!

ويلاحظ انه في الوقت الذي تحرص الولايات المتحدة على الانفراد بمعالجة الصراع العربي الاسرائيلي، فإن انحيازها لاسرائيل يتسع ويأخذ ابعاداً خطيرة جداً، خاصة في ظل السياسة المتصترية العدوانية لحكم الليكود.

الصين... والتحالف الامريكي - الياباني

تشير جميع المعلومات المتاحة والمتوفرة ان زيارة رئيس وزراء اليابان ريتارو هاشيموتو قد فشلت في تبديد مخاوف وشكوك الصين من اهداف التحالف العسكري الامريكي الياباني، وخاصة من محاولة توسيعه والاتجاهات الجغرافية لهذا التوسيع. ويقال ان التوسع الجغرافي للتحالف الامريكي الياباني، والذي قد يشمل تايوان كان السبب الاهم في تبخر الآمال في تطور علاقات جيدة بين اليابان والصين، كما استهدفت زيارة هاشيموتو. اذ حصل قبل بدء الزيارة ان تم الاعلان عن ان الاتفاق الامني بين الولايات المتحدة واليابان سوف يشمل تعاون البلدين عسكرياً في المناطق المحيطة باليابان. وفسر متحدث ياباني رسمي، بان المناطق المحيطة تشمل تايوان، وهي المرة الأولى التي تشير فيها اليابان الى انها سوف تتعاون عسكرياً مع الولايات المتحدة في حال نشوب ازمة في تايوان. وهذا يعني ان اليابان والولايات المتحدة تتخذ موقفاً مسبقاً لمنع اعادة وحدة تايوان مع الوطن الام، كما تعلن سلفاً انها ستقاوم اية اتجاهات بهذا الصدد.

لقد اثارت تصريحات وتعليقات المتحدث الياباني الرسمي ردود فعل غاضبة من جانب بكين، خاصة وان هذه التصريحات جاءت في وقت كان فيه الجانبان الصيني والياباني يبذلان جهوداً ملموسة ومشتركة لتخفيض حدة التوتر بين البلدين تمهيداً لزيارة هاشيموتو.

ومن الجدير بالذكر ان دول جنوب شرقي أسيا وكوريا الجنوبية تخشى من انه اذا ما تم توسيع نطاق الحلف خصيصاً ليضم تايوان، فإن ذلك قد يؤدي الى استفزاز الصين ودفعها لاتخاذ موقف شديد المعارضة للاتفاقية الامنية الامريكية اليابانية ولتواجد القوات الامريكية في قواعد في اليابان وكوريا الجنوبية. وعبر سفراء دول جنوب شرقي أسيا عن مخاوفهم في اجتماع مشترك عقد مع مسؤولين يابانيين رفيعي المستوى قبل زيارة هاشيموتو الى الصين. كما حذر رئيس وزراء سنغافورة من التوجهات الجغرافية لتوسيع الحلف. فدول جنوب شرقي أسيا تدرك مدى حساسية هذا الموضوع بالنسبة للصين، وتخشى ازدياد حدة التوتر في المنطقة، وهم يدركون ان اي توسيع للحلف ليشمل تايوان من شأنه ان يزيد شكوك الصين ويلقي بظلاله على العلاقات الصينية مع كل من الولايات المتحدة واليابان على السواء. وفي الحقيقة فإن مخاوف وشكوك الصين لا تتوقف عند نوايا الجانبين الامريكي والياباني لمنع عودة تايوان الى الوطن الام، بل كذلك من تقديراتها الى ان الولايات المتحدة تحاول احتواء الصين عسكرياً لاسباب كثيرة اقتصادية واستراتيجية.

دول جنوب شرقي آسيا، والتي تعترف بوجود صين واحدة، لا تريد ان توضع في موقع صعب هو الخيار بين ان تكون لها علاقات جيدة مع الصين وبين الحفاظ على التحالف الياباني الامريكي الذي يعتبر عاملاً هاماً لتحقيق الاستقرار بالنسبة لها. ولذلك فإنها تطالب بأن تطوى قضية التوسيع الجغرافي للتحالف.

المسؤولون الصينيون يجدون في تصريحات الناطق الرسمي الياباني لتوسيع الحلف، ومحاولة ضم تايوان انتهاكاً لسيادة الصين ومنعاً لمحاولة توحيد اراضيها. كما يرون في توجهات الحلف التوسعية محاولة لزيادة دور اليابان العسكري في اسيا بما يعيد الى الاذهان جرائم العسكرية اليابانية قبل واثناء الحرب العالمية الثانية، هذا اضافة الى ان هناك نزاعاً صينياً يابانياً حول عدد من الجزر غير المأهولة تقع جنوب اليابان، وقد يتطور هذا النزاع مستقبلاً، ولذلك ترى الصين في زيادة القدرات العسكرية اليابانية تهديداً لها تدعمه الولايات المتحدة.



هاشيموتو

زيانغ زيمين

الخسائر الدولية من التصحر تتجاوز ٤٢ بليون دولار

اكد خبراء في ندوة في نيامي لمكافحة التصحر في افريقيا واسيا، ان ثلث مساحة الكرة الارضية مهدد بالتصحر وان اكثر من بليون شخص يتعرضون للمضاعفات المسيئة لهذه الظاهرة.

وجاء في وثيقة تلقتها وكالة "فرانس برس" ان نحو ٢,٤ بليون هكتار من الاراضي القاحلة ستتصحر في المستقبل القريب خصوصاً في افريقيا واسيا.

ومن الصحراء الكبرى في افريقيا الى منغوليا تتقدم الصحراء بوتيرة ٧٠ الف كلم مربع سنوياً مما يؤدي الى خسائر تقدر بنحو ٤٢,٣ بليون دولار في السنة كما قال لوكالة "فرانس برس" خبراء من الامم المتحدة.

ومنذ عام ١٩٩٦ دقت الامم المتحدة ناقوس الخطر معلنة ان اكثر من بليون شخص معرضون لمضاعفات التصحر وان ١٢٥ مليونا منهم قد يفقدون اراضيهم التي ستبتلعها الصحراء، وتنتشر هذه الظاهرة بمزيد من الخطورة في افريقيا واسيا. ففي افريقيا يتأثر ٨٠ في المئة من الاراضي القاحلة بهذه الظاهرة وتتناقص مساحات الغابات المقدرة بنحو ٦٩٦ مليون هكتار بمعدل ٣,٧ مليون هكتار سنويا.

وتشهد اسيا افراطاً في قطع الغابات مما يسرع في عملية اتلافها. وتؤمن أسيا نسبة ٣١ في المئة من الطلب العالمي للخشب ولا تحتوي القارة سوى ١٦ في المئة من مساحة الغابات في العالم.

ويقول الخبراء ان جهود الدول في مكافحة التصحر عقيمة من جراء الفقر المدقع للناس والنسبة المرتفعة لعدد السكان.

واكدت منظمة الاغذية والزراعة العالمية (فاو) ان عدد الافارقة الذين يعيشون تحت مستوى الفقر بلغ ١٨٢,٧ مليون شخص عام ١٩٨٦.

وجاء في تقرير للامم المتحدة عن البيئة ان القارتين الافريقية والآسيوية اللتين يبلغ متوسط النمو السكاني فيهما ١,٨ في المئة سنوياً تضمان اكثر من ٥٥ في المئة من عدد سكان العالم منهم ٧٠ في المئة من سكان الارياف. وتعتبر الصين الدولة الاسيوية التي تضررت من التصحر اكثر من سواها، واجتاحت الصحراء حتى الآن ثلثي مساحتها. ويتقدم التصحر سنويا بوتيرة ٢٥٠٠ كلم مربع كما جاء في الوثائق التي قدمت في نيامي. وتقدر الحكومة الصينية عدد مواطنيها الذين يتضررون من التصحر باكثر من ٤٠٠ مليون واسفرت عواصف رملية عنيفة عام ١٩٩٣ عن مقتل اكثر من ١٠٠ شخص في شمال غرب الصين، واتلفت ٢٢٧ الف هكتار من المساحات المزروعة، وتسببت بأضرار مادية قدرت بنحو ٦٦ مليون دولار.

من اجل صحة العمال

يوجد في مدينة هامهونغ الصناعية الواقعة على سواحل البحر الشرقي في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مستشفى محافظة هامكيونغ الجنوبية للاسنان الذي شيد من اجل تأمين افضل الخدمات الطبية اللازمة لسكان المدينة وفي مقدمتهم العمال.

تبلغ مساحة المستشفى الاجمالية اكثر من خمسة آلاف متر مربع، وجهز بـ ٥٩٢ طقما من المعدات الحديثة لعلاج الاسنان واكثر من ٦٠ الف قطعة من الادوات البسيطة.

يتألف هذا المستشفى من اربعة طوابق، ويوجد في الطابق الاول غرف العلاج الطبيعي وصناعة الاسنان والعمليات الجراحية والصيدلة، وفي الطابق الثاني غرفة العيادة الخارجية اضافة الى غرف المرضى الراقدين في المستشفى، ويوجد في الطابق الثالث غرف الكشف بالاشعة وتصوير الاسنان والحقن ومختبر طبي وغرف علاج المرضى الخارجيين لقسم الامراض الداخلية الثاني وعلاج امراض الاطفال، وفي الطابق الرابع غرف العلاج لقسم الامراض الداخلية الاول وقاعة للاجتماع وغيرها من المرافق الطبية والخدمية. والجدير بالذكر ان ما هو متوفر من اجهزة ومعدات طبية حديثة لاغراض العلاج العام في الطابق الثاني من المستشفى يضاهي ما هو موجود في مستشفيات البلدان الاخرى الخاصة بعلاج الرؤساء والملوك فقط.

لقد وفرت كل هذه الاجهزة والمعدات الطبية بغية تأمين العلاج المطلوب للمواطنين الكوريين العاديين مثل العمال دون مقابل.

لقد بادر السيد كيم جونغ ايل الى تشييد هذا المستشفى في عام ١٩٧٧ واطلع على سير العمل باستمرار من خلال متابعاته وتوجيهاته الميدانية لشؤون محافظة هامكيونغ الجنوبية واولى اهتماما كبيراً لتأمين معدات واجهزة العلاج اللازمة للمستشفى.

واكد الكوادر المرافقين له على ضرورة تجهيزه بأطقم من احدث المعدات والاجهزة الطبية في العالم مهما كان ثمنها باهظاً وعدم ضن حزب الطبقة العاملة بشيء من اجل الطبقة العاملة، مشيراً الى ضرورة بنائه على افضل صورة وبمتانة ليبقى عامراً بخدماته على مر الزمن. واتخذ الاجراءات اللازمة لرصد الاموال الكافية لشراء المعدات والاجهزة للمستشفى.

وخلال ١٥ عاماً بعد افتتاحه، تمتع العمال والفلاحون والموظفون وافراد اسرهم بمنافع العلاج الطبي المجاني على ايدي الاطباء الاختصاصيين المخلصين.

لم يقتصر عملهم العلاجي في المستشفى، بل تقوم فرق طبية للعلاج المتنقل بزيارة مختلف المناطق مثل هونغنام وريونغسونغ وكومدوك وكيون في المحافظة حيث تتجمع المصانع والمؤسسات الهامة فيها بغية تأمين العلاج اللازم للجميع.

كما تلقى حوالي ٩٠٠ شخص من الاجانب من اكثر من ٤٠ بلدا العلاج الطبي في هذا المستشفى خلال الفترة الماضية.

ويوجد مثل هذا المستشفى في كل محافظة من كوريا، وله فروع في المدن والاقضية لتأمين الرعاية الصحية والطبية للعمال وسائر السكان وتحسينها.

ولا تقتصر العناية الطبية على علاج الاسنان فقط بل تشمل جميع انواع العلاج الطبي والوقائي، ولذلك ينعم ابناء الشعب الكوري بحياة سعيدة ويعمرن مديدا، تحت منافع نظام الطبابة المجانية الشامل الذي بدأ الاخذ به منذ اليوم الاول من كانون الثاني ١٩٥٣ حين كانت اصوات مدافع الحرب تدوي في كل ارجاء البلاد.

زيادة رأس مال صندوق النقد الدولي

تعقد الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في العشرين من الشهر الجاري في هونغ كونغ برئاسة دولة الامارات العربية، كممثل للدول العربية ودول الشرق الاوسط، حيث يتناوب على رئاسة هذه الاجتماعات السنوية احدى الدول من المجموعات الدولية المختلفة.

وتقول مصادر مطلعة ان مسألة زيادة حصص الدول الاعضاء في راس مال صندوق النقد الدولي وزيادة رصيد حقوق السحب الخاصة ستكون اكثر المسائل الشائكة التي سيواجهها اجتماع هونغ كونغ. ويتوجب على الاجتماع الذي ستحضره ١٨٥ دولة ان يبت في طلب الصندوق الذي قدمه للاجتماع الوزاري السابق والقاضي بزيادة حصص الاعضاء في راسماله بنسبة تتراوح بين ٥٥ و ٦٥ في المائة وزيادة رصيد حقوق السحب الخاصة لتبلغ ما يزيد عن ٢٢ مليار دولار. ويبرر الصندوق اقتراحه هذا، لكي يتمكن من مواجهة الازمات الدولية سريعة الانتشار كازمة المكسيك. ولا شك ان انفجار الازمة المالية في دول النمور الاسيوية وخاصة في تايلاند سيعزز هذا الطلب.

ومن الجدير بالذكر انه سبق للولايات المتحدة ان اعترضت على طلب رئاسة الصندوق فيما يخص زيادة نسبة الاعضاء في رأس المال، واقترحت ان تتراوح الزيادة بين ٣٥ و ٤٠ في المائة فقط، وزيادة حقوق السحب الخاصة الى ٢٠ مليار دولار فقط.

واضافة الى هذه القضية الشائكة سيبحث الاجتماع المشترك التقارير السنوية للمؤسسات المالية واهم برامج التمويل والامراض اضافة الى اقرار موازنات المؤسسات الدولية، ويشارك في هذا الاجتماع ما يزيد عن خمسة آلاف شخص في مقدمتهم وزراء المال ومحافظو البنوك المركزية.

اسكتلندا المتعطشة لابراز هويتها

ظلت بريطانيا تنتظر رحيل حكومة المحافظين لتبدأ اصلاحات دستورية ملحة، بعضها لا ينتظر التأجيل او المماطلة. ومع مجيء حكومة العمال انفتح الباب لاسكتلندا لتكون اول المناطق التي يجري الاصلاح الدستوري فيها ولها. ولم يكذب الاسكتلنديون خبراً، فقد ولجوا من هذا الباب وابقوه مفتوحاً لتطورات مستقبلية.

وحتى لا تحسب المسألة في خانة الالغاز، فان الباب الذي فتحته حكومة طوني بلير كان عبارة عن استفتاء عام في اسكتلندا المتعطشة لابراز هويتها، يهدف الى انشاء برلمان اسكتلندي يتمتع بنوع من الاستقلالية شارك فيه ٣,٩٧ مليون ناخب اسكتلندي اجابوا فيه بنعم وبنسب عالية على سؤالين، الاول : هل يوافقون على اقتراح الحكومة بإنشاء البرلمان، والثاني : هل يوافقون على اقتراح الحكومة منح هذا البرلمان صلاحية رفع او تخفيض الضرائب بنسبة قد تصل الى ٣٪ مقارنة بالضرائب البريطانية؟.

وقد عارض المحافظون بقيادة جون ميجور رئيس الوزراء السابق الذي دعا بالتصويت بلا على السؤالين، لأن الاجابة بنعم في رأيه ستؤدي حتماً على المدى الطويل الى استقلال اسكتلندا مثبتاً مرة اخرى ان اليمين في العالم كله يسعى للديكتاتورية والهيمنة ويعارض دوماً شعار حق تقرير المصير او اي خطوة تؤدي اليه.

ولكن الذي يخشاه ميجور هو بالضبط ما يسعى اليه الاسكتلنديون الذي لم يصل اتحادهم مع انجلترا بشكله الحالي قرنه الرابع. اذ ان الاتحاد كان قد اقر عام ١٧٠٧ عندما تم توحيد اسكتلندا مع انجلترا عبر توحيد البرلمان. وكان قد تم قبل ذلك توحيد العرش لتصبح اسكتلندا تابعة للعرش الانجليزي عام ١٦٠٣.

ومنذ توحيد البرلمانين ودخول اسكتلندا للمملكة المتحدة لم تختف النزعة الاستقلالية للشعب الاسكتلندي الذي عرف وما زال يعرف بهويته المحددة، ولهجته الخاصة، وبأخلاقه المميزة.

وللنزعة الاستقلالية لدى الاسكتلنديين جذور تاريخية تعود لما قبل الاتحاد، بل وربما تعود الى ايام الرومان ومقاومة الاسكتلنديين لهم ثم مقاومتهم في العصور الوسطى للانجلوساكسون وللانجليز فيما بعد، وقد تجذرت النزعة القومية الاسكتلندية ليس باتجاه اوروبا فقط بل وباتجاه انجلترا كذلك.

ومع هذا فلم يكن مطروحاً استقلال اسكتلندا في هذه المرحلة، بل اعادة بعض الحقوق للشعب الاسكتلندي ضمن الاتحاد كخطوة اولى في الاصلاحات الدستورية التي ستتوالى في ويلز وايرلندا كذلك. ولن تستطيع اي حكومة في بريطانيا مقاومة ذلك، فالوضع الدستوري البريطاني بات يتصف بالجمود واصبح يقف عائقاً امام التطورات المتلاحقة وآراء الناس والاحزاب المتطورة باستمرار والتي لم يسلم منها حتى العرش البريطاني الذي اصبح موضع نقد وتقييم بحيث صار يجري الحديث الآن عن امكانية اجراء استفتاء في المستقبل للابقاء على الملكية ام التخلي عنها.

توني بلير

المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي الياباني

يعقد الحزب الشيوعي الياباني مؤتمره الحادي والعشرين في الفترة من ٢٢ الى ٢٦ ايلول هذا العام.

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني مجموعة الوثائق التي ستعرض على المؤتمر لمناقشتها وتعديلها والموافقة عليها. وتتألف هذه الوثيقة من خمسة اجزاء تحت العناوين التالية :

١ - الانجازات التاريخية التي حققها الحزب في الفترة المنصرمة وآفاق التطور للقرن الواحد والعشرين.

٢ - اليابان الذي يطمح الحزب الشيوعي اليه.

٣ - التطورات في العالم وموقع الحزب الشيوعي الياباني فيها.

٤ - من اجل التقدم في المجال الوطني - والسياسة المحلية.

٥ - نشاط الحزب في خلق اكثرية في مختلف المجالات والمواقع.

يتصدر الحزب الشيوعي الياباني الاحزاب اليابانية الاخرى في معدلات التقدم والنجاح الذي حققه خلال المعارك الانتخابية البرلمانية وانتخابات المجالس المحلية.

ففي الانتخابات النيابية العامة لسنة ١٩٩٦ زاد مقاعده النيابية من ١٥ الى ٢٦ مقعداً، وصوت له ٧,٢٦ مليون ناخب، اي ١٣,٠٨٪ من مجموع اصوات الناخبين. وفي المجالس المحلية كان الحزب الاول من حيث عدد المقاعد، والتي وصلت الى ٤٠٠٠ مقعد.

ان برنامج ونشاط الحزب يحظى بتأييد متزايد بين جماهير الشعب في اليابان.

خاتمي.. وجه ايران الجديد

[عن "الايكونو مست"]

في يوم الاحد ٣ اغسطس (اصبح) محمد خاتمي رئيسا لايران، وهو ما يقدم فرصة للغرب كي يعيد التفكير في سياسته تجاه هذا البلد الصعب المراس والمهم، والذي يقع في جزء من العالم يظل - كما اوضحت قنابل القدس الاخيرة - غير مستقر بشكل خطير.

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية اتسمت السياسة الغربية تجاه طهران بالتشوش. لقد كان هدف هذه السياسة جيداً وهو اقناع ايران بأن تغير طرقها الخطرة. وقد حاول الامريكيون ان يفعلوا ذلك بمحاصرة ايران وعزلها، اما الاوربيون فقد دعوا ايران الى ان تسلك سلوكا مقبولا غير ان كلا المنهجين لم يكتب لهما النجاح. وهكذا فإن الجانبين الامريكي والاوروبي بدءا يقران الآن بأنه قد حان الوقت لاعادة تقييم مشتركة.

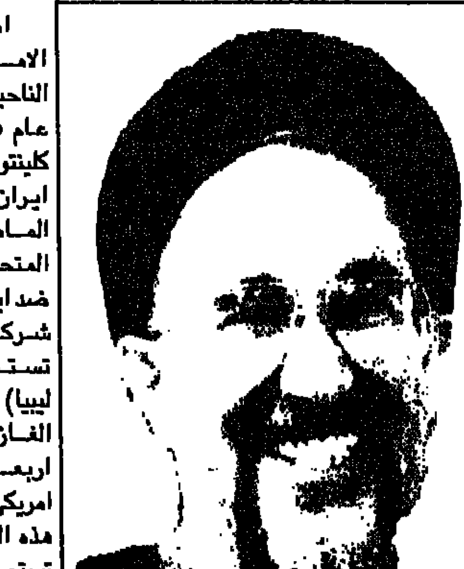
ورغم انه قد يكون من الخطأ ان نتوقع تغيرات مثيرة من السيد خاتمي، الا انه من الصحيح ان السيد خاتمي كان وزيرا متسامحاً للثقافة لمدة احد عشر عاماً. وقد فقد منصبه لأن رؤساءه اعتبروه متساهلاً اكثر من اللازم. اما مؤيدوه فمن المؤكد انهم تطلعوا اليه كي يحررهم من القيود الاجتماعية التي تكبل حياتهم ولكي يستعيد حكم القانون واخيراً لكي يخلق الظروف التي تجلب الاستثمار والتجارة الاجنبية وفرص العمل. ولذلك فالسيد خاتمي يريد فعل ذلك لو تيسر له.

ولكن رئيس ايران هو الرجل الثاني في الهرم الدستوري، اذ يأتي بعد الزعيم الروحي المحافظ اية الله علي خامنئي. ومع ان السيد خاتمي رجل محنك ومثقف ويمتلك مؤهلات دينية يصعب الطعن فيها، الا انه سوف يكون مضطراً للعمل وسط عدد كبير من المتشددين.

وهو اذا اراد ان يحقق اي شيء فلا بد له من ان يكسب ثقة الملالي "رجال الدين" واصحاب البازارات "طبقة التجار".

وبعد كل ذلك فإن فريقه الحكومي لا بد له من ان يحصل على موافقة المحافظين في البرلمان الايراني. ومع وجود خصوم في الداخل ينتظرون الفرصة للانقضاض فإن السيد خاتمي سوف يتحرك بحذر شديد في مجال السياسة الخارجية. وكل ما فعله في هذا المجال هو التعبير من استعداده لتخفيف التوتر. وهو يصر على ان امريكا يجب ان تتحرك اولاً.

ورغم ذلك فإن تولية السيد خاتمي يصعب ان تكون مجرد حادث عابر، فانتخابه بنسبة ساحقة في مايو الماضي اشارة الى أن ايران مهيأة لكي تتغير ومع اختلاف الاشكال فإن كلا من الاوربيين والامريكان مهيأون بدورهم للتغير.



اما السياسة الامريكية فتظل من الناحية الرسمية ثابتة. ففي عام ١٩٩٥ اوقفت ادارة كلينتون كل التعاملات مع ايران. وفي العام الماضي سنت الولايات المتحدة قانونا للعقوبات ضد ايران وليبيا يعاقب اية شركة غير امريكية تستثمر في ايران (او ليبيا) في مجال البترول او الغاز بمبلغ يزيد على اربعين مليون دولار امريكي. وغالباً ما يقال ان هذه السياسة سوف تستمر حتى توقف ايران دعمها للارهاب وسعيها لتقويض عملية السلام العربي الاسرائيلي، ومحاولتها تطوير اسلحة الدمار الشامل خاصة السلاح النووي.

وفي الحقيقة فإن امريكا مثل اوروبا لديها تفكير مزدوج بشأن ايران. فالخطة الموضوعة لمد انابيب غاز من تركمانستان عبر شمال ايران الى تركيا وما وراءها ربما لا تكون منتهكة لقانون العقوبات الامريكية من الناحية الفنية، الا انه من المؤكد ان هذه الخطة تنتهك روح هذا القانون. وحتى الآن، فإن الادارة الامريكية لم تقرر بعد معارضة هذا المشروع. وقالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية ان هذا لا يمثل تغيراً في السياسة الامريكية، الا ان مسؤولين كباراً اخرين تحدثوا بصراحة اكبر عن رغبتهم في انهاء سياسة اقصاء ايران، وبالفعل فهناك رسالة بهذا المعنى حملها احد الوسطاء السعوديين الى طهران.

والى جانب ذلك فإن هناك ثلاثة مسؤولين كبار سابقين كتبوا مؤخراً في مجلة "فورين افيرز" مهاجمين السياسة الامريكية الحالية "تجاه ايران" باعتبارها سياسة خرقاء وغير فعالة. والثلاثة هم زبجنيو بريجنسكي وبرنت سكوكروفت وريتشارد ميرفي. وقد اشار الثلاثة الى انه يجب ان تكون هناك مكاسب اكبر مقابل تكاليف اقل. وحثوا الغرب على ان يركز بشكل خاص على التهديد النووي. وكما يقولون فإنه من سوء السياسة ان يتم معاقبة ايران لدفعها للتخلي عن برنامجها للتسلح النووي. ويقول هؤلاء الثلاثة انه يمكن ان يكون هناك البقية ص ١٠

كلام في السياسة

من يفشل زيارة السيدة؟

● د. مازن حنا

عرب امريكا، ينحون باللائمة على التعنت الاسرائيلي وسياسة نتنياهو بسبب عدم احراز زيارة العجوز اولبرايت لأي تقدم يذكر على صعيد اعادة "قطار السلام" كما يسمونه الى مساره سواء بين الفلسطينيين والاسرائيليين او بين السوريين والاسرائيليين.

ومع ان شعوبنا قد ملت اسطوانة الحديث عن التعنت والصلف الاسرائيليين الا انه من المهم التأكيد مرة اخرى بأن المشكلة ليست في الصلف الاسرائيلي، بل ان الطبيعي هو وجود التعنت والعنجهية لأن اسرائيل قامت اصلاً بناء على الافكار الصهيونية التي تتصف بالتعصب والفاشية وأفضلية الشعب المختار العنصرية.

ولا يختلف في هذا حزب العمل عن حزب الليكود او اي صهيوني آخر. والتعنت الحالي موجود قبل وصول نتنياهو للسلطة ويعتبر ثمرة لاعمال بيريز الذي قام بالعدوان على لبنان وقصف قانا في آخر ايامه وأوقف اعادة الانتشار وأبطل اتفاق الخليل عملياً.

ومن المناسب القول ايضاً ان السياسة الامريكية ليست ايضاً سبباً وحيداً اولياً يقع عليه اللوم في تعثر "السلام"، بل ان اللائمة يجب ان تقع في الحقيقة على العرب انفسهم المنقسمين والمتحاربين ولكنهم ما فتئوا يصرحون بأن السلام سياسة استراتيجية لهم جميعاً وأنها الخيار الوحيد ناسين او متناسين بأن من لا يملك خيار الحرب لا يملك خيار السلام.

ونتيجة لسياسة العرب هذه لجأت الولايات المتحدة واسرائيل لابتزاز العرب واحتقارهم.

اتذكرون اول شيء قاله نتنياهو عن رد الفعل العربي ازاء تصريحاته وبرامجه بعد انتخابه؟ لقد قال بأن على العرب ان يتكيفوا مع ما يقول، وهو يعلم بأنهم سيتكيفون فعلاً.

اما بالنسبة للولايات المتحدة فيكفي ايراد تعليق "الواشنطن بوست" بعد تشكيل الادارة الامريكية البقية ص ١٠